الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

إشكالية تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغير الناطقين بها " الصين وماليزيا" أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
* فلة مجراب
* إيناس هدهود

إشراف الدّكتورة:
أسماء حمبلي

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقـديـــر

نحمد الله على عظيم فضله، وسخاء كرمه وعلى جميع نعمه ما علمنا منها وما لم نعلم، واصلين شكرنا المتواضع، وثناءنا عليه على ما منّ به علينا من الانتهاء من إنجاز هذا البحث المتواضع، سائلين إيّاه أن يكون علما نافعا،

وأجرا حسنا.

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتورة الفاضلة " **أســـــماء حـــمـــبلـــي**" على تفضلها بقبول الإشراف على بحثنا هذا، وعلى ما أسدته لنا من نصائح وإرشادات كانت بمثابة النبراس المنير في كل خطواتنا، فنقول لها

جزاك الله كل خير، والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتصويبه.

مقدمة

تهتم سائر الأمم بتعليم لغاتها لأنه لا يمكن لأي بلد أن يشق طريقه نحو النهضة والإبداع والابتكار من غير الرهان على لغته، هذا ما أثبتته الدراسات والأبحاث العلمية في جل الحقول المعرفية بارتباط اللغة بالتنمية، ومن الطبيعي أن تهتم أية أمة بلغتها وأن تسعى لنشرها وتبذل عظيم جهدها في تعليمها للعالم كله، لا يخفى على أحد ضرورة الاهتمام باللغة الأم وهذا ما تؤكده بعض الدراسات أن التعلُّم باللغة الأم له أهمية بالغة، كما يعتبر بعضهم أن اللغة الثانية تبقى سندا مهما أيضا للأفراد والمجتمعات، لذلك فإن معظم الأمم تسعى لتعلم اللغات الأكثر انتشارا وتداولا بين الناس كاللغة الانجليزية، اللغة الصينية، الهندية والعربية؛ هذه الأخيرة تحظى باهتمام متزايد من قبل العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم، لأنها لغة القرآن الكريم ومحط أنظار الدارسين والباحثين لمعرفة خباياها.

إن تعلم اللغة العربية عند غير الناطقين بها مطمح لا يخلو من عسر، ولقد خصّ تعليمها بعناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللّغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم.

فالقضية التي سنعرضها، قضية جوهرية من قضايا تعليمية اللغات، تخص عقبات جمة تواجه متعلمي اللغة العربية الأجانب الذين يقعون عند دراستهم للغة العربية في العديد من الأخطاء، ومن هذا المنطلق تبلورت لدينا فكرة دراسة موضوع إشكالية تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغير الناطقين بها " الصين وماليزيا" أنموذجا.

ويمكن تصنيف الدوافع التي من أجلها خضنا غمار تجربة البحث في هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ أما الذاتية فتتمثل في:

- شغفنا وحبنا الكبير لخوض التجربة البحثية المتميزة المتعلقة بدراسة نماذج لأجانب تعلموا اللغة العربية.
- السعي للحفاظ على مكانة اللغة العربية باعتبارها جزءا منا، إضافة إلى حيوية الموضوع ما جعلنا نبحث في ثناياه.

واخترنا الصين وماليزيا أنموذجا لأن التعليم في هذين البلدين متطور جدا، وأيضا لأنهما من الدول التي تعطي أولوية بالغة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.

أما الموضوعية فتتمثل في:

- حاجة تعليمية اللغات لمثل هذه الدراسات والتي نرى أنّها لم توفّ حقها من الدّراسة والبحث، إذ إن أغلب الدراسات والبحوث تركز على واقع اللغة العربية عالميا، دون الكشف عن أهم العقبات والصعوبات التي تعيق تعليمها وتعلّمها.
- الكشف عن المشكلات والتحديات التي تواجه معلمي ومتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- محاولة معرفة الثغرات وإيجاد حلول لها.

وهذا ما دفعنا لطرح الإشكالية التالية: فيم تكمن أهم الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين باللغة الصينية والماليزية؟

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة أبرزها: ما مفهوم اللغة العربية؟ وما خصائص اللغة العربية التي جعلتها تتميز عن لغات أُخَر؟ وفيم تتمثل أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وما أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما أهم الطرائق والأساليب التي تعتمد في تعليم وتعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

ويبقى الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو الوقوف عند أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الصين وماليزيا.

واتبعنا خطة ممنهجة احتوت على مقدمة وفصلين: الأول نظري والآخر تطبيقي، إضافة إلى خاتمة، قسمنا الفصل النظري ثلاثة مباحث؛ إذ يحتوي المبحث الأول على أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع؛ عالجنا فيه مفهوم الإشكالية ومفهوم اللغة واللغة العربية، وكذلك مفهوم التعليم والتعلم والتعليمية.

ثم عرجنا بعد ذلك إلى المبحث الثاني؛ الذي تناولنا فيه مكانة اللغة العربية بين اللغات من خلال إبراز أهمية اللغة واللغة العربية وذكر خصائصها وتأثيرها في اللغات الأخرى، أما المبحث الأخير؛ عالجنا فيه قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقسمناه جزأين: الأول تناولنا فيه أهمية ومناهج وأساليب وطرائق ومهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والجزء الثاني؛ عالجنا فيه مشكلات ومعوقات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أما بالنسبة إلى الفصل التطبيقي قسمناه مبحثين؛ المبحث الأول تعرفنا فيه على واقع اللغة العربية في الصين وماليزيا؛ من خلال التعريف بهما والحديث عن التعليم وواقع اللغة العربية في كل منهما، أما المبحث الآخر خصصناه للجانب التطبيقي وهو عبارة عن دراسة

تطبيقية وتحليلية لفيديوهات من اليوتيوب تعالج موضوع إشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية في الصين وماليزيا قمنا بمناقشتها وتحليلها وإعطاء مقترحات لعلاجها.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج النظرية والتطبيقية التي توصلنا إليها.

واقتضت دراستنا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لطبيعة موضوعنا وذلك من أجل تقصّي وجهات النّظر حول واقع تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها والنّاطقين باللّغة الصينية والماليزية، ومنه فقد أدّى غرض الإجابة عن التّساؤلات المطروحة ومن ثمّ تحليلها والتّعليق على نتائجها.

وقد عززنا عملنا بالدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع أهمها: تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها – الأصوات الحلقية أنموذجا– لجميلة بوسعيد أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها – الناطقين باللغة التركية أنموذجا– لليندة عتمان وزينب مسعودي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية، كما اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع التي كانت خير دليل لنا نذكر منها: كتاب أسس تعلم اللغة وتعليمها ل" دوجلاس براون DougluasBraown"، وكتاب إضاءات لمعلمي اللغة العربية " لعبد الرحمان ابراهيم الفوزان"، وكتاب "محسن علي عطية " تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، كتاب " أحمد حساني" دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات.

ولا شك أن تشعب موضوع تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكثرة المباحث فيه وصعوبة الوصول إلى النتائج المطلوبة التي تجيب عن الإشكالية، إضافة إلى صعوبة التواصل مع بعض النماذج الحية للمجتمعين الماليزي والصيني، كانت من أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه أن وفقنا لإتمام هذا البحث، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتّعلم، كما لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدّكتورة: " **أسماء حمبلي**" على قبولها الإشراف على هذه الدّراسة، التي لم تبخل علينا بنصائحها، والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتصويبه.

الفصل النظري

أولا: الجهاز المصطلحاتي والمفاهيمي للدراسة

1- مفهوم الإشكالية

2- مفهوم اللغة

3- مفهوم العربية

4- مفهوم اللغة العربية

5- مفهوم التعلم

6- مفهوم التعليم

7: مفهوم التعليمية

ثانيا: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات

1- أهمية اللغة

2- أهمية اللغة العربية

3- خصائص اللغة العربية

4- تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى

ثالثا: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

1- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

2- مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

3- المهارات اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

4- مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أولا: الجهاز المصطلحاتي والمفاهيمي للدراسة

1- مفهوم الإشكالية

تتنوع التعريفات المتعلقة بمفهوم الإشكالية ويبين الآتي بعض من تلك التعريفات:

1_1 المعنى اللغوي :

لفهم معنى الإشكالية لا بد من فهم مدلول لفظة" إشكال" في اللغة، فقد جاء في معجم المعاني الجامع: إشْكالٌ: الأمرُ يوجب التباسا في الفهم.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في معنى" إشكال":

- مصدر أشكل
- مشكلة، قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة" أثار المتحدِث إشكالات عدّة_ أوقع صديقه في إشكالات عديدة".
- أمر يوجب التباسا في الفهم، وعكسه البيان.
- وأَشكل الأمرُ: الْتبس.

ويمكن أن نستخلص من التعريف اللغوي للفظة "أشكل" أي صعب والتبس، فالمشكل اسم لما استصعب والشكل صياغة المشكلة، والإشكال هو: الالتباس والاشتباه وهو ناتج عن عدم المعرفة ونقص الاطلاع"[1].

1_2 المعنى الاصطلاحي:

تعرفها رجاء دويدي بأنها: "جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث".[2]

كما عرفها "موريس أنجرس" بكونها: " عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من

---

[1]- رياض عميراوي، قضية الإشكالية في البحوث العلمية، شبكة ضياء: www.daie.com، (تاريخ الاطلاع: 20|03| 2022 11:30).

[2]- رجاء دويدي، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العلمية)، دار الفكر، 2006، ص91.

خلال بحثه إلى إجابة محددة"[1].

وعليه فالإشكالية: "هي ذلك السؤال المحوري الذي إذا لم يتمكن الباحث من ضبطه وشرع في إنجاز البحث فإنه سيقع في مشكل تغييره في كل مرة مما يؤدي في الأخير إلى البعد عن الموضوع المختار والنتيجة المرجوة، وهو ما يتطلب من الباحث القدرة على ضبطها باعتبارها عاملا حاسما في سيرورة البحث العلمي ونجاحه".

2- مفهوم اللغة

إن أهم ما بحث ويبحث وسيبحث في الدراسات العلمية عامة، والإنسانية خاصة مفهوم اللغة؛ ليس لكون هذه الأخيرة إنسانية، وإنما لكونها أداة تشتغل وفق خوارزميات منطقية تحاول من خلالها اللغة وصف وتوصيف الفكر الإنساني.

2_1 لغة:

"اللغة من الفعل الثلاثي لغا، اللّغو واللّغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة، ولا على نفع"[2] وفي موضع آخر: " اللّغا مالا يُعتد به من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها، وشاة لغو ولغا: لا يعتد بها في المعاملة، واللّغو مالا يعتد به لقتله أو لخروجه عن جهة الاعتماد من فاعلة لقوله تعالى: {لا يُؤَاخِذُكُمْ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمُ}[3] أي ما لم تعقده قلوبكم"[4]

وورد في الصحاح: " اللّغا: الصوت مثل الوغى؛ ويُقال أيضا لغا به يلغى لغا، لهج به، ولغا بالشراب أكثر منه، وألغيت الشيء أبطلته"[5].

---

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ت: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر 2006، ص91.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر، المجلس العلمي العربي الإسلامي (د.ط)، 1979، ص256.

[3]- سورة البقرة (الآية225).

[4]- ابن فارس، مقاييس اللّغة،، ص256.

[5]- إسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم الملايين، ط4، بيروت، لبنان، ص 2483.

فمن خلال التعاريف اللغوية يتبين أنّ اللّغة في مفهومها اللّغوي تعني: الشيء الغير مألوف والغير مفهوم.

2_2 اصطلاحا:

للغة تعريفات متعددة، أشهرها هذه التعريفات تعريف "ابن جني (ت 392هـ) الذي يعرفها بأنها "أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

فهي بهذا المعنى ذات طبيعة صوتية سمعية، "فابن جني (ت 392هـ)" عندما وصفها بأنها أصوات أخرج ما جاء على شاكلتها من كتابة وخط وإشارة، وغيرها من الرموز التي تخالف الأصوات

ويعرفها "ابن خلدون (ت 808هـ)" في مقدمته " اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[2]

فمن خلال هذان التعريفان نستخلص ما يلي:

أن تعريف "ابن جني (ت 392)" يعد التعريف الأكثر دقة لأنه ذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.

واللّغة: هي " مجموعة منظمة من العادات الصّوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياتهم "[3]، ومعنى هذا التعريف هو أن اللّغة أصوات يعبر بها للتواصل بين الأفراد.

وكما تعرف بأنها: " مجموعة الألفاظ والقواعد التي تتعلق بوسيلة التّخاطب والتفاهم بين جماعة النّاس، وهي تعبير عن واقع الفئة النّاطقة بها"[4]، فاللغة وسيلة تعبير وتواصل لها قوانين وضوابط تحكمها، يتقيد النّاطقون بها أثناء استعمالها.

---

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت،2006، ص33.

[2]– مقدمة ابن خلدون، المطبعة الأدبية، 1900، ص546، نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام ص11.

[3]– محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوراق، 2009، ص19.

[4]– حبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1984، ص227.

وهذا التعريف يشمل التّعريفين السّابقين وهو: " اللّغة كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار"[1]، فاللغة تشمل جميع حركات الجسم بما في ذلك الإشارات والإيماءات والألفاظ.

3- مفهوم العربيّة

3_1 لغة:

العربيّة من مادة "عرب" مصحوب بياء النسبة وتاء التأنيث، جاء في لسان العرب في مادة "عرب": "عرب عاربة وعرباء: صرحاء، ومعربة ومستعربة: دخلاء، ليسو بخلّص والعربيّ منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويا، والأعرابّي: البدويّ: وهم الأعراب: والأعاريب."[2] وقولهم:"عربت معدته إذا فسدت، تعرب عربا. ويقال من ذلك: امرأة عروب أي؛ فاسدة"[3]. وفي قاموس "المحكم والمحيط" الأعظم: الإعراب الذي هو النّحو _منه_ إنّما هو الإبانة عن المعانيّ بالألفاظ، وعرب الرّجل يعرب عربا وعروبا، عن ثعلب وعروبة عرّابة وعروبيّة: كفصح، ورجل عريب معرب وعرّبه: علّمه العربيّة"[4]

فمن المعاني اللّغوية لكلمة "عرب": الإبانة والإفصاح عن الشّيء، وإظهار ما كان غامضا.

3_2 اصطلاحا:

العربية هي: " لغة العرب في الوطن العربيّ وهي نوعان: البائدة والباقية إذ هي إحدى العائلات السّامية وأكبرها وأشهرها"[5].

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، ط1 بيروت، لبنان، 1984، ص318.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج2، دار صادر للطباعة والنشر، ط3، بيروت، لبنان، ص586.

[3]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ص301.

[4]- ابن سيده، عبد الحميد هنداوي، المحكم والمحيط الأعظم، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2000 مادة(عرب)، ص127.

[5]- محمد التونجي، معجم العلوم العربية، دار الجبل، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص288.

" فالعربية البائدة تسمى أيضا عربّية النّقوش لأنّها وصلت إلينا عن طريق النّقوش المحفورة على الأحجار، أمّا العربيّة الباقيّة فهي المستعملة حاليا وستظل، والتي وصلت إلينا عن طريق القرآن الكريم والسّنة النّبوية والشّعر الجاهلي"[1].

[1]– محمد التونجي، معجم العلوم العربية، ص288.

4- مفهوم اللغة العربية

" اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية وذلك نسبة إلى"سام بن نوح" عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها، حيث شبه الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية:

الكنعانية، البابلية، الحبشية، النبطية، واستطاعت اللغة العربية أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك"[1]

"حيث تحتوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجموع التكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة الآن"[2].

" واللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة: كتركيا، تشاد، مالي، نيجيريا، ماليزيا، وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية"[3].

5- مفهوم التعليم

إن التعليم بوصفه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الآراء، مما أفرز تعريفات عدة منها:

" إن التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم"[4]

---

[1]- غنيم كارم السيد، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ص10.

[2]- أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، القاهرة، 2002، ص33.

[3]- عمار أحمد، جمل محمد، العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري، ص110.

[4]- فاخر عاقل، التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين، ص11.

وهناك من ينظر للتعليم على أنه " العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد والتوجيه"[1]

لذلك يرى خبراء التربية اليوم " أن التّعليم هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما(معلم في تعلم شخص آخر) متعلم"[2].

" والتعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم، والصنعة على غيرها، والتعلم في هذه الكتب هو الإتقان والإحكام وبعضهم يقول: هو تنبيه العقل لإدراك المعاني وفهمها"[3]

فالتعلم له دور فاعل في تشكيل الحياة وتطورها الحضاري إذ يقول الله عز وجل:{ هَلْ يَسْتَوِي الّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونْ}[4].

فعلى كل أمة الاهتمام بالتعليم.

وقوله تعالى: { يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُون خَبِيرٌ}[5]

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشدد على أهمية التعلم وطلب العلم، إذ قال وهو الذي لا ينطق عن الهوى: " أطلب العلم من المهد إلى اللحد"[6]، وهذا ما يؤكد استمرارية تعلم الإنسان منذ ولادته حتى مماته لحاجته إلى التعلم لكونه خليفة الله في الأرض إذ قال الله تعالى: {وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خَلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ}[7]، ومما يؤكد فضل العلم وأهله ما جاء في أبيات منسوبة، للإمام علي (رضي الله عنه) يقول فيهن:

---

[1]– حسن حسين زيتون، التدريس (رؤية في طبيعة المفهوم)، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص55.

[2]– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2005، ص300.

[3]– محمد الدريج، مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة، 2000، ص227.

[4]– سورة الزمر(الآية 9).

[5]– سورة المجادلة (الآية11).

[6]– محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007 ص20.

[7]– سورة الأعراف (الآية 69).

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجـــاهلون لأهل العلـم أعـداء
فقم بعلم ولا تطلب بد بدلا فالناس موتى وأهل العلم أحياء

وقول ابن وردي:

اطلب العلم ولا تكسل فما أبعد الخير من أهل الكسل[1].

6- مفهوم التعلم

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى إلى تشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي، والاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلاقات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، ومن التعريفات التقليدية في المعاجم المعاصرة: " **التعلم أن تحصل أو تكتسب معرفة، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة، أو التعليم"**[2].

فالواقع أننا نرى عملية التعلم أساسية في الحياة حيث تظهر نتائجه في مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان.

فهو مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائما، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناءا على ما توفره تلك المهارات المكتسبة من إبانة وإدراك لحقيقة الكون.

" فالإنسان بدوره مضطر للتعلم لاضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يسوي بها بنظرة قاصرة لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص20.

[2]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ت: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت 1944، ص25.

التي تشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة وسلوك الآخرين من جهة أخرى"[1].

وبهذا تعددت التّعاريف الخاصة بالتعلم أشهرها:

تعريف "يلمارد ماركيز" كيمبل: " إنه تغير دائم نسبيا وذلك نتيجة استجابة لممارسة معززة"[2].

أما "جانيه" عرفه على أنه: " تغير في ميل الإنسان وقدرته ويمكن الاحتفاظ به، ويمكن أن يكون له علاقة مباشرة بعملية النمو والزمنية"[3].

فمن خلال التعريفين السابقين نجد أن تعريف "يلمارد" يتجلى في اكتساب المهارات المختلفة مثل: الضرب على الآلة لأن التعليم الذي يتعلق بالتفكير وتكوين الاتجاهات لا يوجد في هذا التعريف لذلك لقي رفضا من قبل علماء النفس " الجشطالتيين"[4]، أما "جانيه" يرى أن المتعلم لا يتغير بسبب التعلم وإنما يكون ذلك عن طريق النضج كذلك نجد جيتس" Gates" يعرف التعلم في كتابه تحت عنوان Edicationalpsychology قائلا: " يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة، يبذلها الفرد للاستجابة بهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ، ومواجهة الظروف الطارئة"[5].

وللتعلم آثار واضحة في حياة الفرد والجماعة، حيث استطاع الإنسان أن يستفيد من خبرات الأجيال السابقة عن طريق التعلم.

---

[1]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1988 ص45.

[2]– السيد مراغي، استراتيجيات التدريس، دار الزمان، 1999، ص18.

[3]– المرجع نفسه، ص18.

[4]– www.Forat.4t.com/edu.htmwww.google.com

[5]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص46.

أما " Claus Mayer **كلوز ماير**" فينظر إليه على أنه: " تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة"[1].

فبتغيير المعارف والخبرات السابقة للإنسان يتغير سلوكه.

ويعرفه "**كلين Klin**" **1978** على أنه: " تغير شبه دائم في السلوك نتيجة الخبرة الناجحة"[2].

ويعرفه "**جلفورد Gulford** ":" التعلم ما هو إلا تغيير في السلوك ناتج عن استشارة هذا التغيير في السلوك، قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة"[3]، فهو تغيير لسلوك الفرد باختلاف الفروق الفردية للبشر.

ويعرفه "**هيلكر Hilgar:**" التعلم عملية بها ينشأ علم أو سلوك أو تطور أو تغير وذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته أو الاستجابة له بشرط أن تكون خصائص التطور أو التغيير الحاصل غير قابلة للتفسير، بفعل ميول فطرية، أو بلوغ أو حالات طارئة على الكائن الحي"[4]

لذلك فإن عملية التعلم تكفل البقاء للأفراد ومن أجل ذلك أنشأت المدارس والمعاهد لتتم عملية التعلم بنجاح وكفاءة.

ويسوق "**محمد الدريج**" تعريفا نراه مناسبا للتعلم إذ يقول: " نعني بالتعلم (التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا عاما ويتفاعل معه، وهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وغيرها، وهو حصول تغيير ديناميكي داخل الفرد عن طواعية وعن رغبة في التطور، وخلق تصورات جديدة لديه عن الواقع"[5].

---

[1]– عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص37.

[2]– المرجع نفسه، ص37.

[3]– رمزية الغريب، أتعلم دراسية نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1997، ص16.

[4]– محمد الدريج، مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص102.

[5]– المرجع نفسه، ص103.

فهو عملية إيجابية ديناميكية، " كما تتم عملية التعلم عبر ثلاث مراحل وهي مراحل الاكتساب، التخزين والاختزان والاسترجاع"[1].

نستخلص من التعاريف السابقة ما يلي:

- التعلم هو الاكتساب.
- التعلم عملية داخلية نشيطة وفعالة، كما أنها عملية تفاعل بين كائن بشري وبيئته.
- التعلم مستمر نسبيا لكنه معرض للنسيان.
- يتضمن التعلم الممارسة وقد تكون ممارسة معززة.

7- مفهوم التعليمية

إن الحديث عن التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أضحى مركز اهتمام في الفكر اللساني إذ هي تطبيق لحصيلة النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري قصد ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

كما انصرف الدارسون على اختلاف توجهاتهم العلمية إلى ترقية الإجراءات في حقل التعليمية مما ساعدها على اكتساب مبرر كونها أصبحت فرعا من مباحث اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، إذ أنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه الاصطلاحية وإجراءاته التطبيقية مما يسمح لها أن تحتل مكانتها بين العلوم الإنسانية.

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وإذا أردنا أن نفهم علما فما علينا إلا أن نحدد دلالة مصطلحاته ونفهمها ولذلك عمدنا إلى تعريف مصطلحات **التعليمية** بشقيها اللغوي والاصطلاحي

7-1 لغة:

هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة Didaktitos اليوناني، كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية

[1]- المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور، التحديات والتوقعات، جامعة الأزهر الاندونيسية جاكارتا، 2010 ص80.

هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة أو إشارة لتدل على شيء لكي ينوب عنه.

والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما:**"ديداك" و"تيكا"** وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم وقد ذكر صاحب القاموس الانجليزي العربي "منير البعلبكي" أن الديداكتيك تعني فن أو علم التعليم[1].

أما في اللغة العربية فقد تعددت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي Didactique وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية ويقابل المصطلح الديداكتيك في العربية عدة ألفاظ [2].

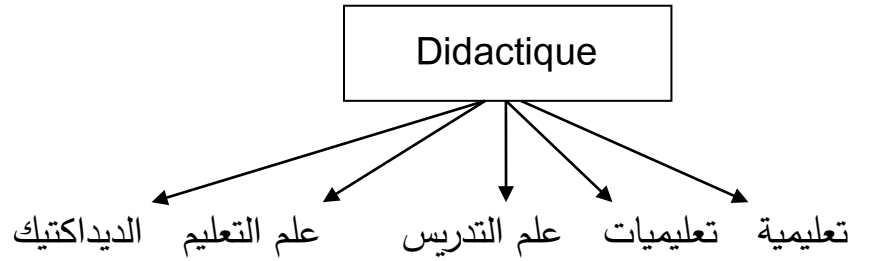

2-7 اصطلاحا:

" ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554 استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم، التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، وهو علم موضوعه دراسة طرائق تقنيات التعليم، أو مجموع النشاطات والمعارف التي تلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم"[3]

نستنتج أن لفظ مصطلح "التعليمية" مشتق من علم، يعلم، تعليما ورغم تعدد مصطلحاته إلا أنه يفيد معنى واحد وهو كل ما يخص مجال التعليم...

---

[1]- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص126.

[2]- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص8.

[3]- المرجع نفسه، ص8.

" لقد عرف مصطلح **Didactique** الأجنبي رواجا كبيرا، فكان استخدامه بلفظة دخيلة بحروف عربية "**ديداكتيك**" [1]

ويعرف "آدم سميث Adam smith" التعليمية على أنها:" فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية"[2].

بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

أما "Brousseau بروسو" (1980)" فيرى أن " الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازمة توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشتغل بها تصوراته المثالية أو برفضها، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".[3]

وفي سنة 1988 يعود ليقرر" بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية، أو نفس حركية"[4].

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

- التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.
- التعليمية ترتبط ارتباطا أساسيا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها وطرائق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.
- التعليمية من شأنها وضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية والطرق وتنظيم التعليم.

---

[1]– أنطوان صياح ومجموعة من الأساتذة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2006 ص13.

[2]– التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية مديرية التكوين الإرسال الأول، 1999، ص2.

[3]_ المرجع نفسه، ص2.

[4]_ المرجع نفسه، ص2.

" وانبثاق مفهوم التعليمية، الذي أتى كتطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد، إنما شكل تتويجا للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية، التي تتشكل من تضافر عناصر متممة لبعضها البعض ألا وهي المتعلم، المعلم، والمعارف"[1].

يضع "ايف شوفلار" التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف، متعلم، معلم

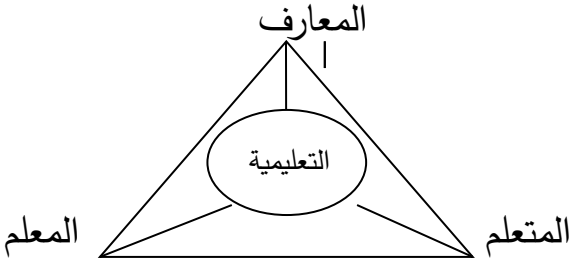

7-3 المفاهيم الأساسية للتعليمية:

_ المثلث التعليمي:

" ويتكون من جوانب ثلاثة متساوية تمثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة، وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس المثلث يربطها ببعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها وتمثلها أضلاع ذلك المثلث، فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، والضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم الذي يحدد مفهوم التعلم إما بصورة منظمة أو عشوائية"[2].

_ العقد التعليمي التعلمي:

ويمثل مجمل العلاقات والواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال حصة تعليمية تعلمية ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود العقد التعليمي تصبح متحركة فالعقد التعليمي نظام إلزامي متبادل بين المعلم ينطلق من مقتضيات طبيعة المعرفة المدرسية وطرائق تعليمها وتعلمها.

---

[1]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص13.

[2]- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص128.

7-4 عناصر العملية التعليمية

" تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها وتحقيقا لأهدافها، إلا أن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر، وعددها ووظائفها، فقديما كان ينظر إلى العملية التعليمية على أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: المتعلم، المعلم والمنهاج"[1].

_ المتعلم:

"هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية، فهو فرد بيولوجي يفكر ويحس و"يمتلك قدرات، عادات، واهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[2]

_ المعلم:

"هو العنصر الثاني الأساسي في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم والإيمان به وهو"مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في تكوين اللساني والنفسي، والتربوي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار، لأن الأستاذ كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته، معارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر"[3].

---

[1]– فنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1، الأردن، 2000، ص43.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000 ص142.

[3]– المرجع نفسه، ص142.

ـ المنهاج:

وهو العنصر الثالث والأخير في العملية التعليمية لما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة والأدوات والوسائل التعليمية والمراجع والمصادر المختلفة، وبدون المنهاج تظل العملية التعليمية ناقصة لأن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم وبواسطته يتحدد التخصص الأكاديمي والمهارة المراد تعلمها وإتقانها.

ويمكننا أيضا أن نسمي هذا العنصر الثالث من العملية التعليمية بالمعرفة أو المعارف وهي: " الأفكار والمفهومات والمصطلحات والقواعد والقوانين والنظريات، والتعليمات والقيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي، تقدم للطلاب في تنظيم محدد ليكتسبها الطلاب عن طريق سلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون، ضمن عمليتي التعليم والتعلم تحقيقا للأهداف التي وضع من أجلها المحتوى"[1].

7-5 الملامح العامة لكفاءات وقدرات المعلم الفعال

" أكد آدم سميث (Adem smith 2000)": أن التدريب الجيد والتأهيل العلمي للمعلمين يجب أن يشمل خمسة جوانب لمراعاة كفاءات المعلمين وقدراتهم ليكونوا معلمين فعالين أثناء قيامهم بأهداف التعلم المقصود وهذه الجوانب الخمسة هي"[2]

- **التزود بالنظريات النفسية عن التعلم والسلوك الإنساني**

"على المعلمين الجدد بث الحيوية في صفهم أثناء التدريس فمعظم الحقائق تشتق من علم النفس والأنثروبولوجية والسيكولوجية، واللغات والمعرفة التأملية الإدراكية وقواعد ضبط السلوك وكل هذه الأشياء مسموح بها لمساعدة المعلم لمواجهة الصعوبات التي تواجهه في الصف"[3]

ولتحقيق الأهداف المعقودة على التعليم بكفاءة وفاعلية، على المعلمين الإلمام بالحقائق النفسية التربوية واكتساب المهارات.

---

[1]– حسني الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص18.

[2]– محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان الأردن، 2008، ص 57.

[3]– المرجع نفسه، ص57.

يمكن للمتعلم أن يقوم بكل هذه الأشياء لمواجهة الصعوبات التي تواجهه في الصف.

- **عرض الاتجاهات والمواقف التي تدعم التعلم وتنقي العلاقات الإنسانية**

ومن هذه الاتجاهات:

1_ اتجاهات المعلمين نحو أنفسهم:

ويقصد بها تلك الاتجاهات السلبية أو الإيجابية التي يحملها المعلم نحو نفسه فهذه الأخيرة ستنعكس على طلبته وبالتالي على تحصيلهم الدراسي بالإيجاب أو السلب

2_ اتجاهات المعلمين نحو طلبتهم:

"حيث أشارت الدراسات إلى أن التوقعات الإيجابية للمعلمين نحو طلبتهم يزيد نحو التعلم والعكس صحيح"[1].

فعلى المعلمين إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو طلبتهم، فهذا يزيدهم ثقة بأنفسهم ودافعية التعلم، كما على المعلمين إخفاء مشاعرهم السلبية مهما كانت أسبابها.

3_ اتجاهات المعلمين نحو أقرانهم وأولياء أمور الطلبة:

" إن المعلمين ليسوا منعزلين عن بعضهم، وهم يتفاعلون مع رفاقهم المعلمين والإداريين وفي العادة تكون لديهم حساسية في التعامل مع أولياء أمور طلبتهم"[2].

4_ اتجاهات المعلمين نحو المادة التي يدرسونها:

"عندما تكون اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية التي يعلمها فإن ذلك سينعكس على أسلوب تدريسهم، وبالتالي سينعكس على اهتمام طلبته بالمادة التي يدرسها"[3] والعكس صحيح فالاتجاهات الإيجابية من قبل المعلمين نحو مادتهم الدراسية تعني أسلوب تدريس فعال من قبلهم، وتعني الانتماء للمهنة والإخلاص في العمل، وهذا ينعكس إيجابيا على اهتمام الطلاب بهذه المادة.

---

[1]– محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، ص58.

[2]– المرجع نفسه، ص59.

[3]– المرجع نفسه ، ص59.

- **الإلمام بجوانب المادة التي يدرسها المعلم:**

"على المعلم أن يتزود بكل المعرفة الأزمة عن المادة التعليمية التي يختص بها، ليكون قادرا على تدريسها لطلبته بشكل واضح، وهذا ضروري لأي معلم، إن الإعداد الجيد للمادة التي يدرسها المعلم على وجهين هما:

1_ دراسة المادة نفسها على حدة

2_ الاختيار الحكيم للمادة والوسائل التي أن تعرض وتقدم لطلبة بنجاح"[1].

أي على المعلم أن يكون ملما إلماما تاما بمادة تخصصه ومنهاج دراسته، والمعرفة الجيدة بمنهاج الدراسة تعود إلى قناعة المعلم بالمعرفة.

- **التحكم بمهارات التدريس التربوية التي يتعلمها الطلبة ويكتسبونها:**

"المجال الرابع من الملامح لكفاءات المعلم الفعال، هي امتلاكه وإعداده لمهارات التدريس"[2].

فعلى المعلم أن يكون لديه خبرة في التدريس، انتماء ورغبة إليه، لأن الطلبة يمتلكون خلفيات و قبليات مختلفة عن بعضهم فالمعلم الفعال عليه امتلاك مهارات تدريس فعالة ومتنوعة وإعداده لها جيدا.

- **المعرفة الشخصية للمعلم على نحو معين:**

" تضم هذه المعرفة فهم المعلمين للظروف التي يجب عليهم العمل بها... وهذه المعرفة الشخصية أصبحت مع الزمن هادفة وموجهة ومحددة إلى الخطاب الشخصي الموجه تبعا للمواقف"[3].

ويعني هذا أن المعرفة الشخصية هي المعرفة التي يستخدمها المعلم لحل المشكلات وتوضيح الصعوبات التي تواجه عملهم فهي تربط بين المعلمين وشخصياتهم، كما تضم فهم المعلم للظروف التي يجب القيام بها.

---

[1]– محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم، نظرية وممارسة، ص59.

[2]– المرجع نفسه، ص60.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

6-7 الأدوار الحديثة للمعلم

" يتفق أغلب المشتغلين في مجال إعداد المعلمين ضرورة أن يكون هذا الإعداد مرتبطا بما ينبغي علمه بعد تخرجه، وما تتطلبه مهنته من كفايات تعليمية، وسمات شخصية معينة"[1]

يمثل المخطط السابق أهم الأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها من قبل المعلم كي يواكب متطلبات عصره.

[1] _ محمد محمود الحيلة، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، ص60.

المعلم مثير للفكر: يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية حيث يعد المعلم من أهم عوامل تعليم التفكير للطلبة"[1].

وهذا المخطط يوضح لنا أهم الخصائص والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها المعلم من أجل توفير بيئة حسنة لطلبته لنجاح عملية تعليم التفكير وتعلمه

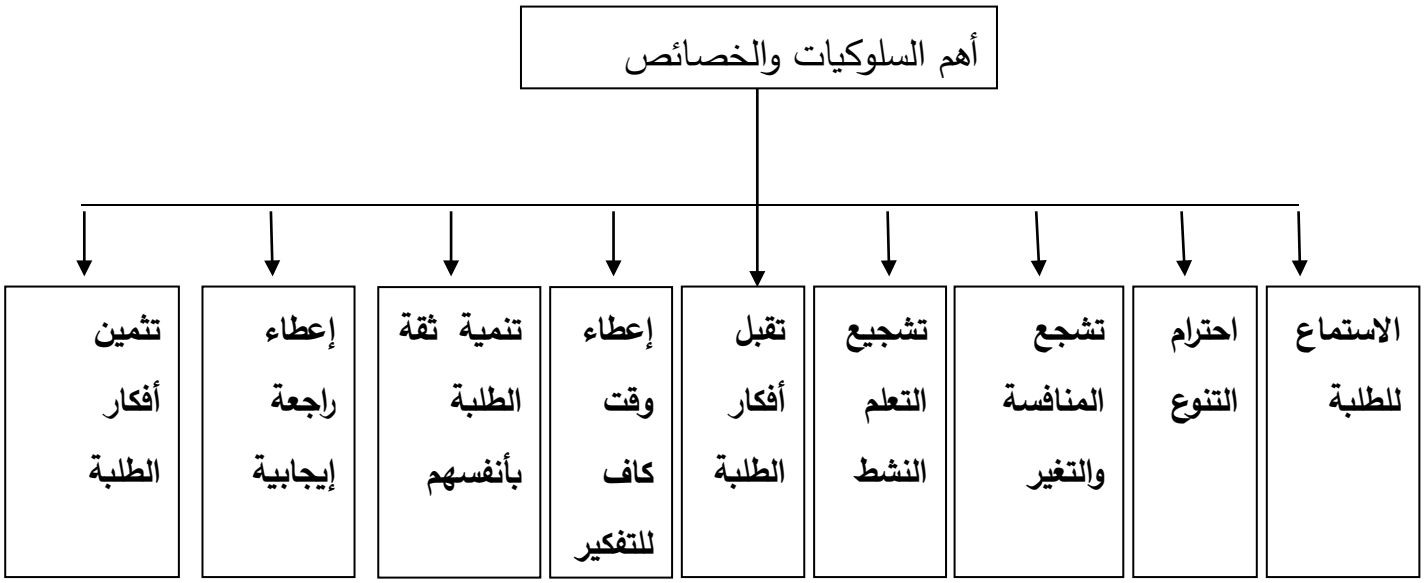

الملخص:

والعملية التعليمية حتى تتكامل ويكتب لها النجاح _لا بد من توافر_ إلى جانب العناصر الثلاثة المذكورة آنفا (المعلم، المتعلم، المنهاج) عوامل أخرى نوجزها في:

1_ استعداد الطالب وحاجته النفسية.

2_ استجابة المادة العلمية لميوله وحاجاته، وبعبارة أخرى: " إن أهم ما يساعد المتعلم لاكتساب اللغة أن تكون هذه الأخيرة متماشية معه نفسيا واجتماعيا"[2]

فكلما توفرت هذه الشروط زاد إقبال الطلبة على اللغات.

[1] -www.google.com/etagahat(3).pp

[2]– رشدي طعيمة، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج تعليم اللغة العربية، الرياض، 1985، ص35.

ثانيا: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات

1- أهمية اللغة:

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة، واللغة معجزة الفكر الكبرى.

" إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقا عن مضمونها الفكري والعاطفي

- اللغة هي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها.
- اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة.
- اللغة صفة ثابتة لا تزول بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها"[1].

2- أهمية اللغة العربية:

تكمن أهمية اللّغة العربيّة بأنّها أقدم اللغات الحيّة على وجه الأرض استخداما، فمنذ ما يزيد عن ألف وست مئة سنة مازالت وستبقى بإذن الله تعالى الذي تكفل بحفظها، فقد قال جل جلاله:{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[2]، إذ هي لغة الفصاحة والبيان وفي قوله تعالى:{ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُبِينٍ} [3] فهي لغة جامعة لفخامة اللّفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء، ومما يزيد من مكانتها وعلو شأنها أنّها لغة القرآن، وهي لغة السُّنة النّبوية، لغة الحديث النّبوي الشّريف، لذا وجب تعلمها وتعليمها.

3- خصائص اللغة العربية:

" خصت اللغة العربية دون سواها من اللغات بالإفصاح، والبيان الذي لا يدانيه بيان، فقد زادت مادتها اللغوية، فمعجم "لسان العرب" الذي يقع في عشرين مجلدا يضم خلاصة لموادها التي بلغت فيه ثمانين ألف مادة، وإذا كان حجم المواد، فما بال الكلمات المتفرعة

---

[1]- فرحان سليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات،(د.ط)، (د.ت)، ص1.

[2]- سورة الحجر (الآية9).

[3]- سورة الشعراء (الآية 192- 195)

من كل مادة منها؟ إنها كمٌّ هائل، وقد ذكر بعضهم أن كلمات اللغة العربية تصل بالتركيب العقلي إلى أكثر من اثني عشر مليون كلمة"[1]

فمن بين الخصائص التي انفردت بها اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى نذكر:

_ سعة اللغة العربية:

مفرداتها وفيرة، وكل مرادف ذو دلالة جديدة، فالأسد له أسماء كثيرة، لكل واحد منها معنى يختص به وما من حيوان أو جماد أو نبات إلا وله الكثير من الأسماء والصفات، مما يدل على غنى هذه اللغة الرائعة.

فقد ذكر:" عبد الغفور عطار أن المستعمل في العربية في عصرنا الحاضر لا يكاد يزيد على عشرة آلاف مادة، مع أن "الصحاح" للجوهري يضم أربعين ألف مادة، "والقاموس" ستين ألف مادة، و"التاج" عشرين ومائة ألف مادة، حتى قال "السيوطي": (وأين سائر اللغات من السعة ما للغة العرب؟!)"[2].

_ الفصاحة:

إن اللغة العربية خالية من التنافر بين الكلمات، والتعقيد اللفظي والمعنوي يقول الخفاجي في سر الفصاحة:" وقد خبرني أبو داود المطران، وهو عارف باللغتين العربية والسريانية، أنه إذا نقل الألفاظ الحسنة إلى السرياني قبحت وخست، وإذا نقل الكلام المختار في السرياني، إلى العربي ازداد طلاوة وحسنا"[3] .

وهذا دليل على ما تمتلكه اللغة العربية من طاقات هائلة، ومؤهلات مطلقة، صوتية وصرفية، معجمية، نحوية وبلاغية.

_ الاشتقاق

" وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها الكلمات والمعاني، يطلق عليها المشتقات منها: اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة والصفة المشبهة وغيرها، فجميع هذه الصفات والأسماء تعود إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي

---

[1]– عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها و سماتها، مكتبة وهبة، منتدى سور الأزبكية، ط5، 2004، ص166.

[2]– ابن عادل الحنبلي الدمشقي، تفسير اللباب، ج1، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1998، ص186.

[3]– ابن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1982، ص17.

معانيها المشترك الأصيل، وهذا ما سمّاه اللغويين بالاشتقاق الأصغر ونضرب المثل لذلك من مادة "س ل م" ومنها يشتق نحو: تسلم، سلم، سالم، سلمان، ومسلم وسلمي، والسلامة والسلم فتعطي جميعها معنى السلامة على تصريفها.

ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك "الاشتقاق الأكبر"، وهو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصريفه الستة معنى عام مشتركا، ومن أمثلة ذلك مادة " قول" فتقليباتها: قلو، وقل، ولق، لقو، لوق، وتأتي كلها بمعنى القوة والشدة"[1]

_ الأصوات:

عرف علماء اللغة الأقدمون أن لكل حرف صوته، وقد وصفوه باعتبار مخرجه الصوتي وعرفوا أن للصوت الذي في الحرف إيحاءا بالدلالة المعنوية، ولقد اختلف العلماء في مخارج الحروف، فمال معظمهم إلى أن عددها سبعة مخارج تجمعها عشرة ألقاب فقط.

كما تعتبر اللغة العربية لغة أصوات،" فهي أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات السامية معتدلة في عدد الحروف وفي توزيعها، حيث يؤدي هذا التوزيع إلى التوازن والانسجام بين الأصوات ووضوح مخارج الحروف"[2].

" ولقد شهد علماء الغرب، ببراعة العرب وتفوقهم في هذا المجال، فقد قال" برجستر" :(لم يسبق الأوروبيين في هذا العلم إلا قومان: العرب والهنود) وقال فيرث:(لقد نشأت الدراسات الصوتية ونمت في أحضان لغتين مقدستين: العربية والسنسكريتية)"[3].

_ النحت:

ويكون النحت بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فنستخلص من مجموع حروفها كلمة جديدة تدل على مضمون المنحوت منه بلفظ أشد اختصارا، فهم يقولون في ترديد عبارة:" لا حول ولا قوة إلا بالله" فنختصرها في كلمة حوقلة"[4]

---

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ص 7–8.

[2]– راتب قاسم العاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة، 2009، ص58.

[3]– كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، ط9، مصر، 1986، ص59.

[4]– محمد الأنطالكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي للطباعة، ط4، بيروت، 1969، ص329.

_ الإعراب:

" لم يرتب أحد من اللغويين القدامى في أن الإعراب من خصائص العربية، بل من أشد هذه الخصائص وضوحا، وأن مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة.
ولقد عبّروا عن هذه الظاهرة بأساليب متنوعة تنطق جميعا بحقيقة واحدة ولعل أوفى خلاصة لتلك الآراء قول"ابن فارس": (فأما الإعراب فيه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال: "ما أحسن زيد" غير معرب، أو ضرب عمر زيد، أبان الإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها: فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني، يقولون: "مفتح" لآلة التي يفتح بها، و"مفتح" لموضوع الفتح، و"مقص" لآلة القص ومحلب" للمكان يحتلب فيه ذوات اللين...)".[1]

_ الأضداد:

لقد ألف في الأضداد جامعة من أئمة اللغة، أشهرهم " أبو بكر بن الأنباري" الذي اختار في كتابه ما يزيد عن أربع مائة من الكلمات توهم فيها التضاد، وذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلقين ويظن أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب أن ذلك منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم"[2]

4- تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى

"إن الكلمات العربية في اللغات الإسلامية، الفارسية، التركية، الأوردية، المالاوية والسنغالية أكثر من أن تحصى، والكلمات العربية في الإسبانية والبرتغالية ثم في الألمانية والإيطالية والإنجليزية والفرنسية ليست قليلة أيضا.

فلقد التقت العربية بالفارسية، السريانية، القبطية والبربرية، وكان عندها أسباب القوة، فهي لغة القرآن، وتتميز ببناء قوي محكم، وتملك مادة غزيرة"[3]

---

[1]- ابن فارس أبو حسن أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع مكتبة المعارف، بيروت، 1993، ص161.

[2]- ابن الأنباري، الأضداد، تح: أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، 1987، ص2.

[3]- فرحان سليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، ص11.

حملت اللغة العربية رسالة الإسلام، فغنيت بألفاظ كثيرة جديدة للتعبير عما جاء به الإسلام من مفاهيم وأفكار ونظم وقواعد سلوك، وأصبحت لغة الدين والثقافة والحضارة والحكم في آن واحد.

غزت العربية اللغات الأخرى كالفارسية والتركية والأوردية فأدخلت إليها حروف الكتابة وكثيرا من الألفاظ وكان تأثيرها في اللغات الأخرى عن طريق الأصوات والحروف والمفردات والمعاني والتراكيب.

وأدى اصطدام العربية باللغات الأخرى إلى انقراض بعض اللغات وحلول العربية محلها كما حصل في العراق والشام ومصر وإلى انزواء بعضها كالبربرية وانحسار بعضها الآخر كالفارسية.

فأصبحت لغات الترك والخرس والملايو والأوردو تكتب جميعها بالحروف العربية، وكان للعربية الحظ الأوفر في اللهجات الصومالية والزنجبارية لرجوع الصلة بين شرق إفريقيا وجزيرة العرب إلى أقدم عصور التاريخ"[1].

[1]– فرحان سليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، ص11.

ثالثا: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تعتبر اللغة من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم، وبقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر، كون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري.

فلغتنا العربية هي العمود الفقري لحضارتنا العربية الإسلامية إذ لا تبنى المجتمعات ولا تتطور الحضارات

" إلا من خلال لغة يعبر بها أفراد تلك التجمعات البشرية عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وينقلون بها خبراتهم من السلف إلى الخلف"[1]، وقد تكاملت هذه اللغة واشتدت أنظمتها قبيل نزول القرآن الكريم حتى أصبحت أداة التمييز والتفاخر بين أفراد المجتمع العربي والغربي .

1- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المكانة العالمية التي تبوأتها اللغة العربية في العصور القديمة والحديثة حيث جعلت هذه المكانة من تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ضرورة ملحة ومهمة عظمى.

" فمع انتشار الإسلام، انتشرت معه لغة القرآن واستعربت الشعوب الإسلام، فتَّركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم، فهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها"[2]، لقد عدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والأدب والفن.

وتنبع أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أنها لغة الإسلام حيث اتخذ من العربية لسانا له، "وأنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام علاقة ترقى فوق كل جعل، وأوجد

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، ص61.

[2]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ط4، دبي، الإمارات، رقم4، 2014، ص162.

صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية فقد أسهم في تعليمها للناطقين بغيرها في انتشار الإسلام"[1]

واللغة العربية أقدر اللغات على فهم آيات الله وتدبره، لذا فليس من العجيب أن يقول سبحانه وتعالى لمصطفاه في القرآن الكريم: {نَزَلَ بِهِ الرّوحُ اَلأَمِينُ193 عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ194 بِلِسَانٍ عَرَبّيٍ مُّبِينٍ195}[2] وقوله تعالى: { وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ في هَذا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ26 قُرْءاناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقونَ27}[3].

هذه الآيات من الذكر الحكيم المنزلة على النبي الأمين دالة على وجوب تعليم اللغة العربية وتعلمها والحفاظ عليها.

"وتكمن أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها- أيضا - فيما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم، فمن الثابت تاريخيا وحضاريا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان وفلسفتها إلى العالم، وبذلك أصبحت العربية لغة العلوم في العصور الوسطى، حيث نقلت ما أبدعه العلماء المسلمون في علوم :الطب، الصيدلة، الطبيعة، الكيمياء، الرياضيات، الفلك، الموسيقى وغيرها، ومن أمثال هؤلاء العلماء المسلمين :ابن سينا، جابر بن حيان، الحسن بن الهيثم، الفارابي، الرازي وغيرهم"[4]،" فتهافت علماء الغرب على تعلم اللغة العربية وترجمت الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية، وظهرت اكتشافات نسبت إلى علماء الغرب، رغم أن أصلها مأخوذ من العلماء العرب المسلمين.

وفي العصر الحالي تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بفضل ظهور العالم العربي على الساحة العالمية في مختلف المجالات :السياسية، الاقتصادية، العلمية والدينية كما" أن الوطن العربي أصبح الآن قوة بشرية لها وزنها، وتأثيرها الفعال في موازين القوى العالمية، هذا فضلا عن انفتاح سوق العالم العربي للعمالة الأجنبية، وحرص دول العالم على

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص669.

[2]- سورة الشعراء(الآية193-195).

[3]- سورة الزمر(الآية 26- 27).

[4]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص670.

المشاركة في هذا السوق[1]"، لذا لم يكن ممكنا لدولة أو هيئة أو عالم أو باحث أجنبي الاستغناء عن تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية.

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، وخلق جو من الصراع بين المسلمين" بانتزاع حبل اللغة العربية الذي يعتصمون، وحينئذ يسهل تشويه تعاليم الإسلام بين من لا يعرفون اللغة العربية"[2]وتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يمكن أن يسهم بدور فعال في حفظ اللغة نفسها، بل في تطويرها وإثراء حصيلتها.

ونظرا لأهمية تعليم اللغة العربية في المجتمعات الغربية فقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية في جامعات الدول الأجنبية ومدارسها في" القرن السابع عشر ميلادي، حينما دخلت اللغة العربية لأول مرة في جامعة" كامبردج "في إنجلترا" وكان لذلك هدفان أحدهما ديني، والآخر اقتصادي، فمن الناحية الدينية كان يهدف توسيع حدود الكنيسة والدعاية للدين المسيحي ومن الناحية الاقتصادية فإن تأثير بريطانيا السياسي، ونفوذها التجاري في القارة الآسيوية كان يعتمد على قدرتها على إقامة علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين" [3].

وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن الاهتمام بتعليم العربية حديث نسبيا، فقد بدأ عام 1974حينما أدخلت العربية في مدرسة اللغات التابعة للجيش الأمريكي، ومنذ ذلك الوقت ظهر اهتمام متزايد باللغة العربية، حيث وصل عدد مراكز تعليم اللغة العربية بها إلى 36 مركزا.

وازداد الإقبال على تعلم العربية، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الذين يتقنون اللغة العربية " أحد أهم الأسلحة في حربها على الإرهاب، كما تواجه وزارة الدفاع الأمريكية مشكلات صعبة وبرديات خطيرة حينما يتعلق الأمر بتحليل معلومات استخبارية باللغة العربية لم تتم ترجمتها إلى الإنجليزية، وبالتالي تشتد حاجة الاستخبارات الأمريكية إلى من

---

[1]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص670.

[2]– المرجع نفسه، ص670.

[3]– المرجع نفسه، ص670.

يتقنون اللغة العربية قراءة وكتابة[1]" غير أنها تعاني من النقص في عدد المتخصصين والمتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها.

كما شهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلدان العربية والأجنبية، فتضاعف عدد دارسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية، ولا ريب أن عوامل كثيرة كانت دافعة لهذا الإقبال، أهمها:

- " الإقبال على دراسة الإسلام لفهم تعاليمه الشرعية، ومعرفة أسرار دستوره القرآن الكريم وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وفهم سيرته.
- المكانة العلمية والسياسية التي أحرزتها اللغة العربية في المؤسسات العلمية والهيئات السياسية.
- الثورة النفطية التي تفجرت في كثير من البلدان العربية التي أدت إلى توثيق الصلات التجارية بين البلدان الأجنبية.
- النهضة المعرفية التي شهدتها البلاد العربية بعد استقلالها، بإنشاء المعاهد والجامعات، التي استقطبت كثيرا من أبناء شعوب العالم الثالث لمواصلة دراستهم"[2] ورغم الأهمية الكبيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير أن أهلها لم يقطعوا شوطا كبيرا في نشرها وتدريسها لغير أبنائها كما قطع أهل اللغات الأخرى ولم تدرس دراسة علمية دقيقة.

2- مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال واسع، تتعدد فيه البحوث والدراسات، فمنها ما استهدف تعلم العربية للحياة، ومنها ما استهدف تعلمها لأغراض خاصة، ومنها ما استهدف المواد التعليمية وإعدادها وتحليلها، ومنها دراسات استهدفت طرق التدريس، ومنها دراسات تناولت إعداد المعلم، ومنها ما تكفل بوضع مقاييس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية، ومنها ما استهدف تعرف دوافع تعلم اللغة العربية من قبل غير العرب...إلخ.

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص670.

[2]- المرجع نفسه، ص671.

ويعد إعداد المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية للمتعلمين من الناطقين باللغات الأخرى من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لأنها تقوم على عدة أسس ومعايير" هذه الأسس منها ما هو خاص بالمتعلم الناطق بغير العربية ومنها ما هو خاص بالجانب التربوي، ومنها ما يتعلق بالجانب الثقافي، وغيرها من الأسس التي ينبغي أن تراعي عند تأليف المواد"[1].

وهناك تعريفات كثيرة لمفهوم المنهج ومن بينها: هو "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها"[2].

وتتمثل مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أربعة عناصر وهي:

الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والتقويم

2-1 الأهداف:

يقصد بالهدف التعليمي: التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية، التي تم اختيارها بقصد تحقيق النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم وتشقق أهداف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المصادر التالية:

- **الثقافة العربية الإسلامية:** ينبغي أن تتسق أهداف البرنامج مع مفاهيم الثقافة العربية والإسلامية ولا تتعارض معها.

- **المجتمع المحلي:** إن تعليم اللغة العربية يختلف من بلد إلى آخر، وذلك باختلاف الظروف، ومن ثم ينبغي أن تتسق الأهداف مع خصائص المجتمع الذي يتم فيه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- **الاتجاهات المعاصرة في التدريس:** أي ينبغي أن يكون المعلم على وعي بالجديد في ميدان تعليم اللغات.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982، ص271.

[2]- المرجع نفسه، ص271.

- "**سيكولوجية التلميذ:** ويقصد بذلك ضرورة تعرف المعلم للجوانب النفسية الخاصة بالتلاميذ ودوافعهم من تعلم اللغة، وحاجاتهم وميولهم، وقدراتهم ومستوياتهم في العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة"[1].

- **طبيعة المادة الدراسية** : أن يعي المعلم طبيعة اللغة العربية للناطقين بغيرها وعناصرها ومهاراتها المراد تعليمها للتلاميذ.

وتهدف مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى إلى تحقيق نوعين من الأهداف هما: الأهداف العامة والأهداف الخاصة:

2-1-1 الأهداف العامة:

"تتمثل الأهداف العامة في جملة الأهداف التي حددت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كعملية تعليمية شاملة، وتتميز بالتجريد والعمومية، وتشمل جميع مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (المبتدئ، المتوسط والمتقدم)"[2]

وتنقسم الأهداف العامة إلى أهداف ثقافية وأهداف لغوية والتي تتمثل فيما يلي:

*** الأهداف الثقافية:**

يهدف تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى إلى أن يصبح المتعلم الناطق بغير العربية قادرا على أن:

- يفهم الدين الإسلامي بأركانه وعقائده وعباداته وتشريعاته.
- يكتسب معلومات كافية عن التراث العربي الإسلامي.
- يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.

*** الأهداف اللغوية:**

" إن الهدف النهائي من تعليم اللغات الأجنبية هو تزويد المتعلم بلغة أخرى بجانب لغته الأصلية، بحيث يستطيع أن يحقق الأغراض العامة فضلا عن أغراضه الخاصة، ويهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أن يكون المتعلم قادرا على أن"[3].

---

[1]- http:/ar - facebook.com.

[2]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محاضرات على lisanarabi.net.

[3]- المرجع نفسه.

يمارس اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون بهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع :الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، ويمكننا القول بأن تعليم اللغة العربية يستهدف ما يلي:

- تنمية قدرة التلميذ على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.
- تنمية قدرته على النطق الصحيح للغة، والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا عن المعنى سليما في الأداء.
- تنمية قدرته على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
- تنمية قدرته على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.
- يتعرف على خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات في الأصوات والمفردات والتَّراكيب والمفاهيم.

ويلاحظ من الأهداف العامة للغة العربية أن تعليمها للناطقين بغيرها يعني أن نعلم المتعلم اللغة العربية في المستويات المبتدئة وأن نعلمه عن اللغة في المستويات المقدمة وأن يتعرف على ثقافتها وهي الثقافة العربية الإسلامية.

2-1-2 الأهداف الخاصة:

"تختلف الأهداف الخاصة في كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتلخص في تعليم مهارات اللغة العربية فيما يلي:

* **الأهداف الخاصة بالاستماع والتحدث:** كان يعبر تعبيرا سليما عن بعض ما يحتاج إليه في المواقف التي يمر بها.
  - أن يكرر بشكل صحيح ما يسمعه من مفردات وتراكيب مع فهم دلالة كل منها.

* **الأهداف الخاصة بالقراءة:**
  - أن يقرأ الطالب بعض النصوص العربية قراءة سليمة.
  - أن يقرأ قراءة جهرية خالية من الأخطاء معبرا عن المعنى في الموضوعات"[1].

[1]- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى_ .html._149-blogpost/2013/03.m.rijal.blogspot.com.

*** الأهداف الخاصة بالكتابة:**

- أ ن يكتب الطالب كتابة صحيحة ككتابة نص قد تعلمه في البرامج.
- أن يكتب خطابا أو طلبا لوظيفة أو يملأ استمارة... إلخ.
- أن يلم ببعض القواعد الأساسية في اللغة العربية(الفعل، المفاعيل، النواسخ ، الإضافة، الجار والمجرور...إلخ).

2-2 المحتوى:

يقصد بالمحتوى:" مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يتصل المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التَّربوية المنشودة فيه"[1].

إن المحتوى في تعليم اللغات يشتمل على نوعين هما: المحتوى اللغوي والثقافي، ويتضمن المحتوى اللغوي مهارات اللغة العربية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بأنظمتها الصوتية والصرفية، والنحوية والدلالية، أما المحتوى الثقافي يتضمن سياقات وموضوعات اجتماعية وثقافية تناسب مستويات الطلبة وخبراتهم وقدراتهم العقلية.

" إن اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عملية دقيقة، نظرا لما يكتنفها من عوامل وأسس ومتغيرَات تتعلق بالمعرفة والمتعلم والمجتمع وثقافته واتجاهات العصر الحديث، ومن العيوب الشائعة في محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن محتوى هذه المواد لم تنتق بعناية، ولم تختر بصورة متكاملة، وأنها تعتمد أساسا على مجموعة متناثرة من الجمل والتَّراكيب ولا يراعى في اختيارها الأسس: الاجتماعية، النفسية واللغوية وإنما تعتمد على أذواق المؤلفين وخبراتهم"[2].

لذلك حدد "هاليدي Haliday" مجموعة من المعايير التي يختص بها محتوى تعليم اللغات الأجنبية

وتتمثل فيما يلي:

---

[1]– رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1985، ص27.

[2]– المرجع نفسه، ص28.

- " أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى"[1] وهذا يساعده على اكتساب أنماط جديدة من اللغة وتدريبه على نطق الأصوات والكلمات بشكلها الصحيح.
- أن يكون في المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها وهو ما يسمى بالتعليم الوصفي.

2-3 طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ويقصد بها: " طرائق التعليم التَّربوية التي يجدر بالمعلمين أن يسيروا عليها بغية أهداف المناهج"[2].

فطرائق التدريس وأساليبه هي مجموعة الإجراءات التي نقوم بها أثناء تدريسنا اللغة العربية ونقصد هنا التفاعل الذي يتم بين المعلم والمتعلم والمادة نفسها، وتختلف طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها عن طرائق تدريسها لغير الناطقين بها وتتمثل في:

التعلم عن طريق الممارسة والأنشطة التعليمية الأساسية: " يقصد به أن يتكلم الطالب بنفسه دون مساعدة من غيره، ومن الممكن البدء بمثل هذه العبارات على سبيل المثال: السلام عليكم، عليكم السلام، صباح الخير، أهلا وسهلا، كيف الحال، ما اسمك"[3]، ثم يطلب من الطلبة تكرار هذه العبارات فرديا وجماعيا، ومن الأفضل أن يكون ذلك في مواقف تمثيلية مع الحركة والتنغيم.

يطلب من المتعلم التعبير عن خبرته، حيث تصاغ المواقف في صورة حوارات تقدم من خلالها مفردات اللغة، وعباراتها، وتراكيبها، وقبل اندماج المتعلم أو الدرس في الحوارات يتم تدريبه على العبارات والمفردات باللغة العربية الفصحى من قبل المعلم ثم يتم إشراكه في التواصل الشفهي ليعزز مهارات المحادثة والاستماع، وبالتالي نضمن نجاح المتعلم في اكتساب اللغة التي تعلمها من إجراء الحوارات المباشرة، ولتحقيق ذلك الغرض يجب أن يكون دور المعلم يتمثل في: البحث عن مواقف تواصلية تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم

---

[1]- رشدي أحمد طعمية، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ص28.

[2]- كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص203.

[3]- المرجع نفسه، ص332.

واهتمامهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتهيئة الجو النفسي في الموقف التعليمي داخل الفصل من خلال تشجيعهم على المبادرة والتعبير عن آرائهم وتقبل مشاعرهم، ثم يقسم الطلبة إلى مجموعات وتوزع عليهم الأنشطة بينهم، ويقوم بدور الموجه والمرشد، ويجيب على أسئلتهم واستفساراتهم على أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

وبالرغم من أن مهارة الكلام تحتل صدارة الأولويات فإن ذلك جاء على حساب المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة

ومما تجدر الإشارة إليه أنه يجب على معلمي العربية كلغة ثانية أن يدركوا أن العربية واسعة ويندر أن يصل الأجنبي إلى مستوى العرب في ممارسة الكلام" وعليه فإن هذه المهارة لا تتحقق بين يوم وليلة وإنما هي عملية تستغرق وقتا وجهدا طويلا" [1] .

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الأنشطة التعليمية، تستخدم فيها اللغة بطريقة شائقة ومثيرة للتعلم، ومحببة للمتعلمين، وتتمثل فيما يلي:

- **الألعاب اللغوية:** " بما تتيحه من أنشطة حركية واتصالية للتنافس وبعث البهجة والمرح في جو الفصل"[2].
- **الأناشيد:** " بما تبعثه من روح جماعية في الإلقاء ومن الاستماع بالوزن والإيقاع الموسيقي"[3]. بالإضافة إلى التدريب من طرف المعلم على أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها.
- **الأنشطة والمشروعات الجماعية:** قرارات معينة. مما تهدف عليه هذه الأنشطة إلى إحياء روح الجماعة بين الطلبة، مما يؤدي إلى التعاون والتكاثف "وهناك كثير من التدريبات التي تستدعي أن يعمل فيها الطلبة معا، مثل إعادة المحادثة، والعبارات والمفردات والأصوات بصورة جماعية بعد المعلم"[4].
- **المناقشة والحوار:** وتعد المناقشة والحوار من أهم الطرق التي تساعد المتعلم في

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، ط1، ص200.

[2]– المرجع نفسه، ص203.

[3]– كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، ص333.

[4]– المرجع نفسه، ص333.

الوصول إلى الغاية التي وضعت من أجلها المادة الدراسية، " ويفترض في المعلم أن يراعي هذه الطريقة في إثارة القضايا التي ترد في خاطر الطالب أثناء دراسة المادة المقررة، وعن طريق استدراج المتعلمين من خلال المناقشة للوصول إلى الحقائق المرجوة في المادة المطلوبة"[1].

- **التقويم:**

التقويم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، ومكون من مكونات المناهج التعليمية وبرامجها فهو يسبقها، ويلازمها، ويتابعها من أجل دراسة واقع هذه المناهج وببحث مشكلاتها، والتأكد من مدى تحقق الأهداف المنشودة، ويقصد بالتقويم: مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بالفرد أو بمشروع أو بظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.

والتقويم مهم لكل من المعلم والمتعلم والمسؤولين عن العملية التعليمية، كما يشمل هذا الأخير في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المهارات الأربع للغة العربية وتتمثل في :الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

3- المهارات اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:(السماع، التحدث، القراءة والكتابة)

" المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة مقبولة، وتتعدد درجة الإتقان مقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم"[2].

ومن المهارات اللغوية الأربع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، السماع، التحدث، القراءة والكتابة، فلا بد لكل معلم اللغة ومدرسها معرفة هذه المهارات وتفهيمها لمتعلمي اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أن المهارة أمر فردي لا تكتسب إلا بالتدريب العلمي لكل متعلم، ويختلف المتعلمون في سرعة اكتسابهم للمهارة، "ولو أراد المرء منا أن يتأمل استخدامه في

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، ص204.

[2]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور، ص231.

حياته اليومية فإنه يجب أن يمضي أكثر من نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث وأقل منه في القراءة وأقل من ذلك في الكتابة، والاستماع والقراءة هما وسيلتا إدخال المعلومات والأفكار إلى عقولنا حيث يتم فهم وتحليل ما ورد إلينا واستنباط أو اختراع أفكار جديدة، ثم نلجأ إلى التحدث أو الكتابة لإخراجها من عقولنا إلى الآخرين"[1] .

ولهذه المهارات اللغوية بعض الأوصاف تتصف بها منها:

- الاستماع:

"مهارة الاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة"[2].

والاستماع هو إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف ومن خلال الاستماع الجيد يمكن للمتعلم:

- "التعرف على الأصوات العربية والتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات التي تعلمها.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة"[3]

- التحدث:

" التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع"[4].

وللتحدث مهارات عامة كالقدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا، ومهاراته الخاصة كالقدرة على الإجابة عن الأسئلة، القدرة على تقديم تقرير شفوي.

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور، ص232.

[2]- المرجع نفسه، ص232.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص97.

[4]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، بين الانقراض والتطور، ص233.

- **القراءة:**

هي عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز منطوقة وهي وسيلة للتواصل والفهم، ومن مهاراتها: القدرة على فهم

خصائص اللغة ودلالة تراكيبها، القدرة على فهم معاني الكلمات.

- **الكتابة:**

الكتابة من المهارات اللغوية ذات أهمية في تعلم اللغة وتعليمها وللكتابة مهارات عامة تلزم الإنسان في كل أنماط الكتابة الشخصية والأدبية والعلمية والوظيفية،" كالقدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة والقدرة على تقييم ما يكتبه المتعلم لتصويبه"[1]، ومهارات خاصة؛ ككتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو كتابة مقال أو تقرير.

4- مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

هذه المشكلات لها تأثيرها المباشر على سير عملية التعليم، وصنفها بعض الباحثين إلى نوعين، وهما على النحو التالي:

4-1 المشكلات اللغوية:

وهي المشكلات التي يطلق عليها أحيانًا (المشكلات الخاصة) ويندرج تحتها كل ماله علاقة بطبيعة اللغة ذاتها، كنظامها الصوتي، والنحوي، والصرفي، والكتابي، والدلالي، والمعجمي ونشير إلى أهمها بما يلي:

4-1-1 المشكلات الصوتية:

" اللغة العربية أوسع مدرج صوتي، فمخارج الحروف تتوزع فيه ما بين الشفتين إلى أقصى الحلق، وبتوازن وانسجام، وللعربية خصائص صوتية تؤكد سهولة تعليمها، فالصوت الواحد يرمز لحرف واحد، وأما في اللغة الإنجليزية فالصوت قد يعبر عن ثلاثة رموز، كحرف(C) قد ينطق سينًا، أو شينًا أو زايا أو صادا أو جيما، وأحيانًا لا ينطق نهائيا[2].

---

[1]- كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، بين الانقراض والتطور، ص233.

[2]- أحمد علي مدكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرة والتطبيق)، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2006، ص114.

وكل اللغات لها خصائص صوتية تختص بها، وقد تختلف عن صفات اللغات الأخرى فاللغة العربية لغة متميزة من الناحية الصوتية، وتشتمل على جميع أصوات اللغات السامية وتمر عبر جميع أجهزة النطق عند الإنسان، وبعضها يخرج من الجوف، وتسمى بالحروف الجوفية، وهي (الألف والواو والياء)، ويواجه متعلم اللغة العربية بعض الصعوبات الصوتية في نطق بعض الحروف العربية، و خاصة الحروف المتشابهة في مخارجها، مثل: (س،ص) فلا يفرق بينهما، فمثلًا : (سيف) ينطقها (صيف) و(سار) ينطقها (صار)[1] وتختلف درجة الصعوبة على حسب قرب أو بعد لغة الدارس عن اللغة العربية، فمثلًا بعض الدارسين يجدون صعوبة في حروف (ع، أ، ه، خ، غ، ص، ض، ط، ظ)؛ لأنها لا توجد في بعض اللغات، وعلى سبيل المثال فالناطق باللغة الإنجليزية لا يجد صعوبة في نطق (ب، ت، ج، ر، س) لقرب مخارجها من حروف اللغة الإنجليزية، ولكنه سيجد صعوبة في نطق حروف (أ، ع، ح، ص، ض، ظ، ط)، لأنها غير مستعملة في لغته الإنجليزية، كما سيجد صعوبة أيضا في الحركات القصيرة (الفتحة والضمة و الكسرة) وفي الحركات الطويلة (الواو والألف والياء)، فمثلًا كلمة (مطار) قد ينطقها (مطر)، وتزداد المشكلة سوءا عندما يقوم بإبدال الحرف إلى حرف آخر، كأن ينطق الضاد دال، فمثلًا: (ضرب) قد ينطقها (درب)، وأما الدارس التركي فمن الممكن أن ينطق حرف الضاد بالزاي، فمثلًا: (رمضان) ينطقها (رمزان)، كما أن كبار السن من الدارسين يجدون صعوبة أكثر في نطق بعض الحروف العربية، ويقول أحد الباحثين: "اللغة العربية أسهل اللغات البشرية تعلما وخاصة للمبتدئين؛ لأن المكتوب هو المنطوق وأن حركات الضبط القصيرة والطويلة تساعد تماما على النطق الجيد بعكس اللغات الأوروبية فقد تنطق اللفظة بما لا يتفق مع صورة كتابتها وقد تشتمل الكلمة على حروف لا تنطق وقد تصل إلى نصف عدد حروف اللفظة"[2] وللتغلب على هذه المشكلة الصوتية ينبغي على المعلم التركيز على التدريب العملي المكثف والمستمر، وتعويد الدارس على النطق السليم للحروف، عن طريق القراءة الجهرية مع

[1]– وليد العناتي: (مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات: كتاب(نون والقلم) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) عدد(2)، 2009، ص112.

[2]– فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء، مطابع الوفاء، ط1، المنصورة، 1986، ص103.

التكرار، ومن المهم جدا توظيف تقنيات التعليم الملائمة، كمعمل اللغة، والأشرطة الصوتية وحث الدارس على الاستماع إلى مقاطع الفيديو التي فيها تدريب على كيفية نطق الحروف وكذا الاستماع إلى القنوات والإذاعات العربية، كأن يستمع إلى نشرة الأخبار، حتى تتعود أذنه على النطق السليم لمخارج الحروف.

4-1-2 المشكلات النحوية والصرفية:

من سمات اللغة العربية أنها لغة إعراب وبناء، ولها قواعدها النحوية والصرفية التي لا توجد في كثير من اللغات، كاختلاف بنية الجملة العربية، وتقديم الخبر على المبتدأ، أو المفعول على الفاعل[1] وهذا مكمن صعوبتها كما يرى بعضهم.

4-1-3 المشكلات الدلالية والمعجمية:

تعد اللغة العربية من أغزر اللغات في كثرة مفرداتها وتنوعها، فهي تحتوي على ثروة لغوية هائلة منذ أقدم العصور، ومازالت في تطور مستمر، واشتقاق ألفاظ جديدة وأصبح اليوم لدينا العديد من الألفاظ التي لا توجد في المعاجم القديمة، كما أن الكثير من الألفاظ طرأ عليها تطور لفظي، وآخر معنوي، وبدلالات مختلفة، و بعضها انتقلت دلالتها من معنى حقيقي إلى معنى مجازي ، ويعد الترادف والتضاد والمشترك اللفظي من أهم الظواهر ذات العلاقات الدلالية في لغتنا العربية، التي تمتلك مجموعة من المعاجم والقواميس والموسوعات التي لا مثيل لها في لغات العالم، هذا بالإضافة إلى صعوبة البحث في المعاجم القديمة، فالكثير من الدارسين لا يجيد مهارة البحث عن الكلمة في هذه المعاجم[2]

4-1-4 المشكلات الكتابية:

تعد الكتابة من مهارات تعلم اللغة، ومن يتعلم اللغة العربية قد يتعرض إلى بعض المشكلات والصعوبات الكتابية، وهذا أمر طبيعي في كل اللغات، وليس في اللغة العربية وحدها، فمثلا طريقة الكتابة في العربية من الجهة اليمنى إلى الجهة اليسرى، ولكن بعض

---

[1]– سمية دفع الله الأمين، مشكلات تعليم اللغة العربية، ص404.

[2]– السيد محمد سالم العوضي وآخرون، معوقات تعليم اللغة العربية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ط1، الرياض، 1438هـ، ص50.

لغات الدارسين تكتب من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى، كاللغة الإنجليزية على سبيل المثال[1]

4-2 المشكلات غير اللغوية:

ويندرج تحت هذه المشكلات ما ليس له علاقة بطبيعة اللغة ذاتها، كالمشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وبعض الباحثين يطلق عليها(المشكلات العامة) ومن أهمها ما يلي:

4-2-1 المشكلات النفسية:

ومن أبرز هذه المشكلات النفسية ما يلي:

- " مشكلة ضعف دافعية التعلم، فالدافعية لها أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، وازدياد الدافعية تؤدي إلى سرعة التعلم، وقسم علماء اللغات دوافع تعلم اللغة الثانية إلى الدوافع التالية:

- الدوافع الاندماجية التكاملية:

وتهدف هذه الدوافع إلى الاندماج أو الانغماس في مجتمع اللغة، والرغبة في العيش، والإقامة مع هذا المجتمع بصفة دائمة؛ ليصبح كأنه فرد من أفراد المجتمع الأصلي.

- الدوافع النفعية:

وتهدف هذه الدوافع إلى تحقيق غرض مادي، كالحصول على وظيفة مرموقة، أو للبحث عن لقمة العيش، أو للعمل في مجال المال والأعمال، أو للحصول على شهادة أو وثيقة علمية ويقيم مع مجتمع اللغة بصفة مؤقتة.

4-2-2 مشكلة الخوف والانطواء والعزلة:

بعض الدارسين يعاني من الانطواء والعزلة والخوف والخجل، فهو ليس حريصا على الاختلاط بزملائه، ولا الاحتكاك بالمجتمع، والتعامل معه ؛ لأن لديه شعور بالخوف والقلق من ممارسة لغة هذا المجتمع، حتى في داخل القاعة الدراسية فهو لا يحبذ التحدث مع زملائه و معلمه؛ لأنه مقتنع تماما أن ليس لديه القدرة اللغوية للتحدث مع الآخرين، فهو

[1]- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص241.

يعاني من الإحباط في قرارة نفسه، وليس لديه قابلية لممارسة اللغة بسبب حاجز الخوف من الوقوع في الخطأ، فيتعرض للسخرية من الآخرين، ويجب على المعلم كسر هذا الحاجز وزرع الثقة في هذا المتعلم، وتشجيعه على الحوار والمناقشة تدريجيا، وتعويده على الجرأة والتحدث باللغة، والمعلم الناجح لا يسمح لأي دارس بالتحدث باللغة المتعلمة، وحثهم على ممارستها خارج القاعة الدراسية، وفي كل حين"[1].

4-2-3 المشكلات التربوية

يقصد بهذه المشكلات ما يتعلق بالمنهج والمقررات التعليمة، وتأهيل المعلم، وطرق التدريس وما إلى ذلك، فبعض مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تفتقر إلى المناهج والمقررات الدراسية المتخصصة، وبعضها لا يلتزم بالأسس المنهجية المعمول بها في تأليف المقررات والمناهج[2].

4-2-4 المشكلات الاجتماعية

إن المتعلم غير الناطق بالعربية إذا أراد أن يتعلمها في بيئتها الطبيعية، وفي موطنها الأصلي، فمن المؤكد أنه سيشد رحاله إلى إحدى دول العالم العربي، ومن الطبيعي أن يتعامل مع المجتمع العربي، ومن الممكن أن يتعرض إلى بعض المشكلات الاجتماعية ومنها ما يلي:

- مشكلة التعايش مع المجتمع العربي، نظرا لجهله بقيم هذا المجتمع وعاداته وتقاليده.
- مشكلة التعامل المباشر مع أفراد المجتمع، فلكل مجتمع طريقته في أسلوب الحوار.

وباستعمال المصطلحات والعبارات المتداولة في بيئته اللغوية؛ ولذا ينبغي على المتعلم التعرف على أسلوب التعامل مع أفراد المجتمع العربي، حتى لا يتعرض للحرج والسخرية لأنه قد يستعمل كلمة أو عبارة في غير سياقها المعهود لدى المتلقي العربي، ومن المحتمل جدا أن تحدث له ردة فعل، وتوتر وارتباك وخوف من الاحتكاك بالمجتمع، وقد يصاب بالإحباط والفشل، وضعف دافعية التعلم، وقد ينفر من عملية تعلم اللغة؛ ولذا فالتعرف على

---

[1]– سمية دفع الله أحمد، مشكلات تعليم العربية، ص396.

[2]– المرجع نفسه، ص 401.

كيفية التعامل مع المجتمع من أهم الأمور التي تساعده كثيرا على ممارسة اللغة عمليا وبشكل طبيعي، ومن المؤكد أن مهارة المحادثة من أهم مهارات إتقان اللغة الهدف

4-2-5 المشكلات الثقافية

" تختلف الثقافة من مجتمع إلى آخر، فلكل مجتمع ثقافته وحضارته؛ ولذا فالمتعلم غير الناطق بالعربية إذا قدم إلى بلد عربي فمن المحتمل جدا أن يتعرض إلى صدمة ثقافية لم يكن معتادا عليها في بلده، وخاصة إذا كان من غير المسلمي ؛ نظرا لوجود فجوة كبيرة بين الثقافة الإسلامية والثقافة غير الإسلامية، كالثقافة الغربية.

4-2-6 مشكلات المحادثة

"تعد مهارة المحادثة من أهم المشكلات التي يعاني منها من يتعلم أية لغة، ومرد هذه المشكلة هو الضعف في ممارسة اللغة عمليا، فالمتعلم قد يحفظ الكثير من المفردات والقواعد النحوية والصرفية، وبعض متون اللغة، ويجتاز الاختبار بدرجات عالية، ويحصل على معدل مرتفع، ولكنه غير قادر على ممارسة اللغة مع أصحابها ؛ لكونه لم يتدرب على هذه المهارة بشكل طبيعي"[1]

4-2-7 مشكلة اللهجة العامية

" اللهجة العامية ظاهرة مشتركة في كل اللغات، وليست في العربية وحدها، ويكثر تداولها في حياة المجتمع اليومية، وهي منطوقة ومن النادر كتابتها، واللغة الفصحى مكتوبة ومنطوقة، والكل يفهمها، وهي لغة العلم والتعليم، واللغة الرسمية لجميع الدوائر الحكومية ووسائل الإعلام، فهي أكثر استعمالا"[2]

وفي نظر البعض تعد العامية من أهم معوقات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

---

[1]- عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار العربية للجميع، ط3، 2010 ص80.

[2]- محمود صالح وآخرون، 100سؤال عن اللغة العربية، ص138.

الفصل التطبيقي

أولا: اللغة العربية في الصين وماليزيا

تمهيد

1- التعريف بالصين

2- التعريف بماليزيا

ثانيا: الإجراء التطبيقي للدراسة

تمهيد

1- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في الصين

- شكلا

-مضمونا

2- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالصينيين

2-1 التحليل والمناقشة

2-2 تحليل النتائج

3- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في ماليزيا

- شكلا

- مضمونا

4- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالماليزيين

4-1 التحليل والمناقشة

4-2 تحليل النتائج

أولا: اللغة العربية في الصين وماليزيا

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث عن إشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الصين وماليزيا، وذلك من خلال تحليل فيديوهات لفئات مجتمعية من ماليزيا والصين تعلموا اللغة العربية، قمنا بتحليل تلك الفيديوهات شكلا ومضمونا من أجل الوقوف عند أهم الصعوبات التي قد تصادف معلمي ومتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الصينية والماليزية.

1- التعريف بالصين

تقع الصين في شرق قارة آسيا، وتملك حدود طويلة مع أربعة عشر دولة، أبرزها: منغوليا، والهند وكازاخستان، وروسيا.

وتبلغ مساحتها 9.6 مليون كيلو متر مربع، ويصل عدد سكانها إلى 1.31 مليار نسمة والصينيون هم مجموعة الأشخاص الذين يشكلون شعب جمهورية الصين الشعبية، والذين يشكلون مليارا وثلاثمائة مليون نسمة أي حوالي 18% من سكان العالم، ويتكون الصينيون من ستة وخمسين قومية معترف بها من الحكومة وتشكل قومية الهان الأغلبية بنسبة 91% من سكان الصين والقوميات الأخرى في الصين هي: التشوانغ، المغول الهوي، الكوريين المانشو، الأويغور، المياو، التوجيا، الدونغ، البويي والياو، وعرقيات أخرى؛ ويعيش أغلب الصينيين في المدن الكبرى مثل شانغهاي وبكين، ومدن أخرى".[1]

[1]- محمد بن شحات الخطيب، التعليم في اليابان والصين (ملامح ودروس)، ص84.

(خريطة دولة الصين)

(علم دولة الصين)

1-1 اللغة الرسمية في الصين

تعتبر اللغة الصينية من أصعب اللغات في العالم حيث تأتي صعوبتها من تعدّد لغاتها ولهجاتها، والتي قد لا يستطاع جمعها إذ يتفرع عن كل لغة فرعية فروعا أخرى عديدة، كما أنها تعتبر أكثر اللغات انتشارا في العالم إذ أن عدد الناطقين بها يزيد عن المليار ومليوني نسمة؛ تعرف اللغة الصينية باسم هانيو، ويطلق عليها أيضا اسم" جونكون وهوايو" وتعتبر في الأصل من اللغات التبتيّة، أما لغة الكتابة فيها فتعرف باسم" هاندز" والتي تم اختراعها منذ ما يزيد عن أربعة آلاف عام. حيث تزيد حروف اللغة الصينية عن ستة آلاف حرف.

وللصين لغات عديدة ولهجات مختلفة تختلف عن بعضها البعض وتتباين إلا أنها تتشابه في أسلوب النطق، ومن أهمها: مندرين، اللغة الكانتونية، وو، you، لغة كن ولغة جين بالإضافة إلى اللغة التبتية والكورية واليابانية ولغة أوستروواسياتيك.

1-2 التعليم في الصين

تنقسم المراحل التعليمية في الصين إلى رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي، وتطبق الحكومة نظام التعليم الإلزامي لمدة تسع سنوات في المدارس من الابتدائية إلى الإعدادية، ويعفى الطلبة من الرسوم الدراسية في مرحلة التعليم الإلزامي.[1]

1-3 نبذة عن تاريخ دخول اللغة العربية للصين

يذهب كثير من المؤرخين العرب والصينيين إلى أن التواصل العربي الصيني يرجع إلى زمن بعيد، وهذا التواصل لا يمكن فصله عن اللغة العربية، فيما قيل ألفي عام عندما كانت الصين في حكم أسرة هانغ الملكية، ويعتبر ذلك أقدم معلومات تاريخية حتى الآن عن إيفاد الصين رسلها إلى بلاد العرب، وفي عام 97 للميلاد، أوفد بان تشاو مفوض الصين العسكري في المناطق الغربية تابعه قان ينغ رسولا إلى المنطقة الخليجية في بلاد العرب. وفيما بعد، فتح طريقان بين الصين والعرب في الزمن القديم:" طريق الحرير البري" و" طريق التوابل البحري"، فمن المتوقع أن الصينيين في ذلك الزمان قد تعرفوا على اللغة العربية. ولكن كانت الاتصالات بين اللغة العربية والصينية محدودة جدا وغير مباشرة بسبب أن الصين بعيدة عن بلاد العرب، بالإضافة لذلك أن العربية لم تكن موحدة في تلك المرحلة ولها لهجات كثيرة[2]

2- التعريف بماليزيا

" تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا على المحيط الهندي وتجاور تايلاند على شمالها وإندونيسيا على جنوبها وسنغافورة، عاصمتها كوالالمبور، اسمها الرسمي "اتحاد ماليزيا" هي دولة صغيرة نسبيا 330000 كلم مربع يسكنها 24 مليون نسمة حسب إحصائيات 2005م، وتتكون من عدة جزر كما هو الحال في أغلب دول جنوب شرق آسيا، تحتل المرتبة رقم 43 من حيث التعداد السكاني و66 من حيث المساحة.

---

[1]- باهر مردان، النظام التعليمي في الصين، الصين، بكين،2015، ص1.

[2]- محمد محمود عبد القادر، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية، دبي، الإمارات، 2014، ص6.

تتشكل من ثلاثة عشر ولاية أحد عشر منها في ماليزيا الغربية واثنتان في ماليزيا الشرقية."[1]

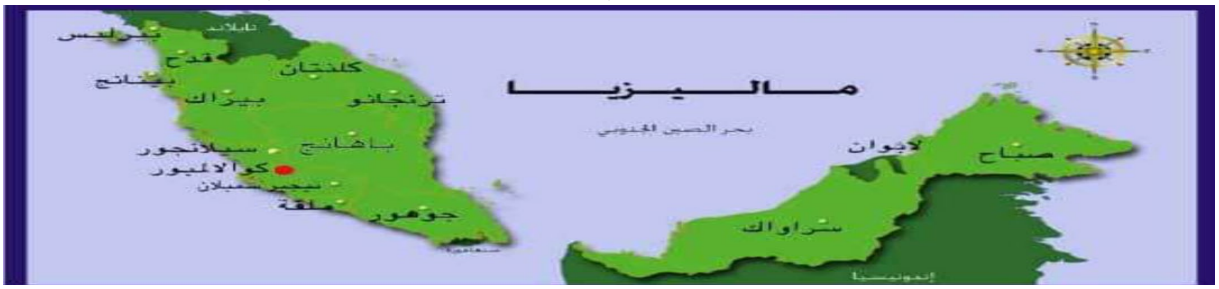

(خريطة دولة ماليزيا)

علم دولة ماليزيا

2-1 اللغة الرسمية في ماليزيا

تعد باهاسا ماليزيا اللغة الرسمية، وهي لغة الحياة اليومية لأهل الملايو والماليزيين بشكل عام، ومعظم الماليزيين يستخدمون الإنجليزية باعتبارها لغة إجبارية في التعليم الماليزي وهي تستعمل كوسيط للتفاهم بين الجماعات العرقية المختلفة، ويلاحظ أن الإنجليزية المنطوقة في ماليزيا ذات طابع خاص سواء في طريقة النطق أو في إدخال بعض المفردات المحلية وتعرف "بالإنجليزية الماليزية" أو "المانغليش" التي تتشابه مع الإنجليزية المستعملة في سنغافورة؛ ويلاحظ وجود العديد من الكلمات الدخيلة أو المستعارة في لغة المالايو من اللغات الأخرى كاللغة العربية[2].

2-2 التعليم في ماليزيا

التعليم في ماليزيا مجاني وإلزامي، ومعظم المدارس في البلاد حكومية أو مدارس تدعمها

---

[1]- كمال المنوفي وجابر سعيد عوض، الأطلس الماليزي، برنامج الدراسات الماليزية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة، 2006، ص3.

[2]- ناصر يوسف، دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة (دراسة مقارنة بالجزائر وماليزيا)، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010، ص223.

الحكومة، ويتكون التعليم النظامي في ماليزيا من أربع مراحل، يبدأ من المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات، والمرحلة الثانوية الدنيا ومدتها ثلاث سنوات يليها سنتان للمرحلة الثانوية العليا وسنتان لمرحلة ما بعد الثانوية يطلق عليها الصف السادس.

2-3 نبذة عن تاريخ دخول اللغة العربية لماليزيا

لا نستطيع أن نحدد تاريخ دخول اللغة العربية إلى ماليزيا بصورة مؤكدة، ولكن بإمكاننا أن نفترض بأن دخول اللغة العربية إلى الأراضي الماليزية كان متزامنا مع وصول الإسلام وانتشاره في المنطقة.

ولقد اختلف المؤرخون في تحديد دخول الإسلام إلى ماليزيا، فظهرت ثلاث نظريات مفادها أن الإسلام إما أن يكون قد جاء في القرن الأول هجري أي السابع ميلادي مباشرة من أرض العرب، أو من الصين في القرن التاسع ميلادي، أو من الهند في القرن الثالث عشر ميلادي وقد عقد مؤتمر خاص في عام 1963م للبحث في هذا الموضوع والوصول فيه إلى رأي متفق عليه، وقد خلص المؤتمر إلى التحذير من اعتماد أقوال المستشرقين الذين يرون بأن الإسلام جاء في عصور متأخرة بواسطة دعاة من مسلمي الهند، في صورة مشوهة ممزوجة بعقائد هندوسية وبودية، وأكد المؤتمر أن دخول الإسلام إلى ماليزيا كان في القرن الأول هجري فيما بين القرنين السابع والثامن ميلادي عن طريق بعض الدعاة والتجار العرب.[1]

[1]– محمد ضياء شهاب وعبد الله بن نوح، الإسلام في أندونيسيا، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط2، السعودية، 1977 ص 9.

ثانيا: الإجراء التطبيقي للدراسة

تمهيد:

تناولنا في هذا المبحث تحليل فيديوهات على تطبيق اليوتيوب تعالج إشكالية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الصين وماليزيا.

1- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في الصين

1-1 الفيديو رقم (1) [1]

1-1-1 شكلا:

- **عنوان الفيديو:** هل اللغة العربية صعبة؟ ما هو أصعب الحروف العربية نطقا بالنسبة للصينيين؟؟
- **اسم القناة التي بث فيها الفيديو:** عائشة الصينية – Ayisha Elseenya.
- **رابط القناة:** https://www.youtube.com/channel/UC-Miuj0gMmQS6t9oQ3UisCw
- **اسم صاحب (ة) الفيديو:** عائشة الصينية.
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.

[1]- https://www.youtube.com/channel/UC- Miuj0gMmQS6t9oQ3UisCw

- **تاريخ البث:** 1 سبتمبر 2020.
- **مدة البث:** أربعة دقائق وثلاثون ثانية.
- **تاريخ المشاهدة:** 20 فيفري 2022.
- **نال الفيديو على إعجاب:** 8.3 ألف.
- **عدد المشاهدات:** 91.541.
- **عدد التعليقات:** 1.2 ألف.
- **هدفه:** تحفيزي.
- **قيمته:** ذات قيمة علمية.

1-1-2 مضمونا:

عالجت عائشة الصينية في هذا الفيديو إشكالية تعلم اللغة العربية وأصعب حروفها نطقا بالنسبة للصينيين من خلال طرح أسئلة عليهم تخص المشكلات التي يتعرضون لها في أثناء تعلمهم اللغة العربية بالإضافة إلى الحروف العربية التي يواجهون صعوبة في نطقها.

2-1 الفيديو رقم (2)[1]

يوم واحد مع طالبة صينية مستجدة لتعلم اللغة العربية

3 آلاف مشاهدة · قبل سنة واحدة

366 | لم يعجبني | محادثة مباشرة | مشاركة | تنزيل | إنشاء

لانا Lana
38.1 ألف مشترك
اشتراك

التعليقات 72

1-2-1 شكلا:

- **عنوان الفيديو:** يوم واحد مع طالبة صينية مستجدة لتعلم اللغة العربية
- **رابط القناة:** https://youtube.com/watch?v= TRpA98cCyn8&feature= share
- **اسم القناة التي بث فيها الفيديو:** لانا Lana.
- **اسم صاحب (ة) الفيديو:** لانا Lana.
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.
- **تاريخ البث:** 30 مارس 2021.
- **مدة البث:** أربعة عشر دقيقة.
- **تاريخ المشاهدة:** 3 مارس 2022.
- **نال الفيديو على إعجاب:** 362.
- **عدد المشاهدات:** 3018.
- **عدد التعليقات:** 72 ألف.
- **هدفه:** تحفيزي.

[1]- https://youtube.com/watch?v= TRpA98cCyn8&feature= share

- **قيمته:** ذات قيمة علمية.

1-2-2 مضمونا:

اختارت لانا Lana أن يكون عنوان موضوعها يوم واحد مع طالبة صينية مستجدة لتعلم اللغة العربية، تحدثت فيه عن تجربة طالبة صينية بدأت تعلم اللغة العربية، من خلال الوقوف على أهم التحديات والصعوبات التي واجهتها في أثناء تعلمها للعربية.

1-3 الفيديو رقم (3)[1]

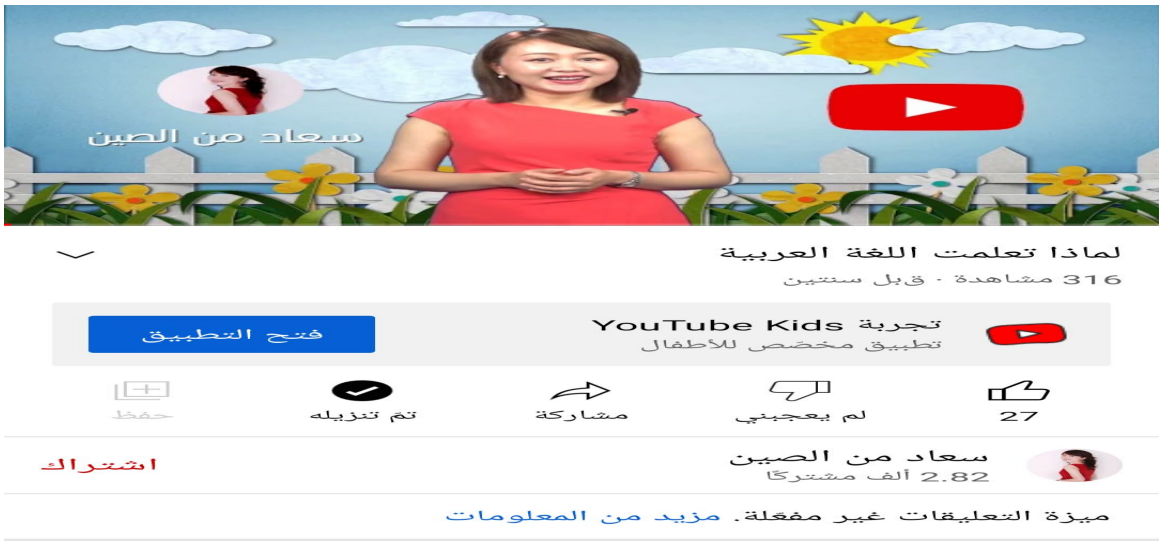

1-3-1 شكلا

- **عنوان الفيديو:** لماذا تعلمت اللغة العربية
- **رابط القناة:** https://youtube.com/ watch?v=ecyn0MKc3dg&feature=shqre
- **اسم القناة التي بث فيها الفيديو:** سعاد من الصين
- **اسم صاحب (ة) الفيديو:** سعاد
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.
- **تاريخ البث:** 18 ديسمبر 2019
- **مدة البث:** ثلاث دقائق واثنان وأربعون ثانية
- **تاريخ المشاهدة:** 23 مارس 2022

[1]- https://youtube.com/ watch?v=ecyn0MKc3dg&feature=shqre

- **نال الفيديو على إعجاب:** 27 شخص
- **عدد المشاهدات: 311.**
- **عدد التعليقات:**
- **هدفه:** تحفيزي
- **قيمته:** ذات قيمة علمية

1-3-2 مضمونا:

سعاد إعلامية صينية محبة للغة العربية أرادت مشاركة تجربتها مع اللغة العربية من خلال نشرها لهذا الفيديو في 18 ديسمبر احتراما وتقديرا منها للغة العربية، تحت عنوان لماذا تعلمت اللغة العربية، تحدثت فيه عن التحديات و العقبات و المشكلات التي تواجه الصينيين في أثناء تعلمهم اللغة العربية.

2- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالصينيين

2-1 التحليل والمناقشة

بصفة عامة وبعد تحليلنا لمضمون الفيديوهات يمكن القول بأننا وصلنا لعدة نتائج نوضحها كما يلي:

بالنسبة للصينيين تكمن المشكلة الأولى لدراسة اللغة العربية في نطق الحروف؛ ويعود ذلك إلى أربعة أسباب وهي كما يلي:

- اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
- اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم و الإيقاع.
- اختلاف اللغتين في العادات النطقية، فالعديد من مخارج الحروف في اللغة العربية ليست موجودة في اللغة الصينية مثل حرف العين، الغين، القاف، الحاء، الخاء....، كما أنهم لا يستخدمون نفس مناطق جهاز النطق المستخدمة في اللغة العربية، فمن بين هذه الأصوات نذكر:

- الأصوات الحلقية " الهمزة، الهاء، العين، الغين، الحاء، الخاء، القاف"

– الأصوات المطبقة " الصاد، الضاد، الطاء، الظاء"؛ إن هذه الأصوات لا وجود لها في اللغة الصينية لذلك نجد معظم متعلمي اللغة العربية في الصين يواجهون صعوبة في تعلم هذه الحروف، زد على ذلك هناك العديد من الحروف العربية لها نطق متشابه مثل الهاء والحاء والخاء والغين مثل: جهد" جحد"، أما المشكلة الأكبر في بداية دراسة اللغة العربية هي صعوبة نطق حرف الراء فمعظم الصينيين لا يستطيعون إخراج هذا الحرف لأن اللغة الصينية ليس بها مقطع نطق مماثل، لذلك يكون تعلم نطق حرف الراء الخطوة الأولى لدراسة أو تعلم اللغة العربية، وبعد ذلك واجههم الاختبار الأكثر صعوبة وهو القواعد النحوية وتصريف الأفعال، فمن أبرز هذه المشكلات النحوية والصرفية التي يواجهها متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الصين هي: اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة الصينية، وأيضا توصلنا من خلال تحليلنا لمضمون الفيديوهات أن متعلمي اللغة العربية في الصين يواجهون صعوبات متنوعة تنقسم إلى مشكلات عامة ومشكلات خاصة.

*** المشكلات العامة:**

- انتماء المتعلمين إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة.
- ضعف تجاوب الطلاب مع المدرس.
- عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.
- ضعف المدرس في بعض مهارات اللغة وعناصرها.
- ضعف دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية.

*** المشكلات الخاصة:**

- صعوبات في القراءة.
- صعوبات في فهم المسموع والمقروء.
- صعوبات في الكتابة.
- صعوبات في استخدام المعاجم اللغوية.
- صعوبات في المنهج.

2-2 نتائج التحليل

إن تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، هي عملية ذهنية واعية لاكتساب السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية عبر دراسة هذه الأنماط وتحليلها، فتعلم اللغة يستند إلى الفهم الواعي لنظام اللغة كشرط لإتقانها، فالكفاية المعرفية سابقة على الأداء اللغوي وشرط لحدوثه.

فالطالب يلزم بحفظ وترجمة المفردات، فيهتم بحفظ ما في الكتب من كلمات وجمل وتراكيب دون الاهتمام بتوظيفها في مواقف عملية، ومن ثم تمثلت أغلب هذه الصعوبات في مناهج تدريس اللغة العربية للصينيين وما تشتمل عليه من طبيعة المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي وطرائق التدريس وسبل التقويم؛ وقد انعكست هذه الصعوبات على أداء مهارات اللغة العربية عند الصينيين، وفيما يأتي شرح لأهم الصعوبات التي تواجههم في أثناء تعلمهم للغة العربية.

1- مشكلات تعلم نطق الأحرف العربية لدى الناطقين باللغة الصينية:

ثمة بعض المشكلات اللهجية والنطقية والجسمية التي تواجه دارسي اللغة العربية من الصينيين منها ما يأتي:

1-1 تأثيرات اللهجات المحلية الصينية في تعلم نطق الأحرف العربية:

تشتهر الصين بترامي الأطراف ووفرة القوميات، فيتكلم أهال المناطق المختلفة باللهجات المتباينة ذات الخلافات الشاسعة، مما يجعل الطلبة المتقدمين من أنحاء البلاد يحيطون بالمشكلات المختلفة في دراسة نطق الأحرف العربية، فتجلب هذه الصفة مشاكل كبيرة لتعلم نطق الأحرف العربية للطلبة الصينيين، وتؤدي إلى مشكلات الخلط بين الأحرف المتشابهة.

1-2 مشكلات في تعلم نطق بعض الأحرف العربية الصعبة:

عندما يسمع الصينيون النطق الغريب الذي يندر أو لا يوجد في اللغة الصينية شعروا بعجزهم عن تقليدها وإجادتها ومثال ذلك عندما يسمع الصينيون الراء والقاف والغين يشعرون بأن ألفاظ هذه الأحرف غريبة، فيظنون أنهم لا يستطيعون أن يلفظوا هذه الأحرف، الأمر الذي يترك حاجزا في دراسة نطق اللغة العربية، ويؤثر ذلك على التعليم والدراسة ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى، توجد مشكلات من العناصر الجسمية لأن بعض الأحرف العربية

الصعبة لا توجد في اللغة الصينية، فتنقص خبرة وإحساس لفظها، مما يجعلهم يعجزون عن تدريب أعضاء النطق للفظها.

1-3 أوجه الاختلاف بين اللغتين العربية والصينية:

يعد الاختلاف بين اللغتين العربية والصينية إشكالا معوقًا لدارس اللغة العربية من الصينيين منها ما يأتي:

1-3-1 اختلاف النطق بين اللغة العربية واللغة الصينية :

إن اللغة العربية معروفة بلغة الضاد، وهذا يدل من جهة على صعوبة النطق بالأحرف العربية، بالنسبة إلى المبتدئين الصينيين في تعلم اللغة العربية، يصعب عليهم أن يتقنوا النطق بالأحرف العربية كلها بالطريقة الصحيحة رغم بذلهم جهودا بالغة، فنطق بعض الحروف العربية مثل "ض"، "ط" أصبح متعسرا عليهم، مما أثر تأثيرا سلبيا في نفسيتهم وجعل هم لا يجرؤون على مجابهة الصعوبة، وذلك يتجسد في خجل التعبير وعدم الرغبة في مواصلة عملية التعلم.

1-3-2 اختلاف تركيب الجملة بين اللغة العربية واللغة الصينية الأم:

هناك شيء آخر هو أن تركيب الجملة بين اللغتين مختلف إلى حد كبير، فاللغة العربية تميل إلى المبادرة إلى التعبير عن المركز المقصود في ترتيب الكلمات، فيتقدم المضاف على المضاف إليه، والموصوف على الصفة، صاحب الحال على الحال، لكن نجد اللغة الصينية الأم عكس ذلك، فعلى سبيل المثال، في اللغة العربية نقول: "ذهب إلى ميدان الجامعة" لكن أصبحت ترجمة هذه الجملة إلى الصينية، ما يتبادل إلى ذهنه هو أن هذا الرجل ذهب إلى الجامعة، ومن هذا يتضح الاختلاف في تركيب الجملة في اللغتين، وقد يرجع السبب إلى تباين عقلية الشعبين الصيني والعربي، فالمدرسون لابد أن نجعلهم يتعودون على التحول والتنقل بين هاتين العقليتين عبر طرق معينة، لكن هذا صعب ولاسيما مع بداية عملية التعلم، ومعظم المدرسين يحاولون إنجاح ذلك من خلال خبرتهم، لكن تنقصهم الطرق العلمية المدروسة.

2- مشكلة فهم المقروء والمسموع:

قبل كل شيء يتلقى سمع الطفل اللغة الأم، فيفهم اللغة أولا ثم ينطقها ثانيا تدريجيا، ولكن طلاب اللغات الأجنبية مختلفين تماما عن هذا الطفل الذي ولد في بيئة اللغة، فإنهم في البداية يقرؤون اللغة ثم يفهمونها بالتدرج بدءا من فهم معنى الكلمة إلى هضم معاني النص القرائي مرورا بتحليل الجملة والفقرات، ومن هذا المنطق يتعرضون لمشاكل في فهم المقروء لقلة مفردات اللغة عندهم، أو لعدم إدراكهم العلاقة اللغوية والنحوية والصرفية بين الجمل الواردة في النص المقروء، أو لسوء فهم الدلالات للنص القرائي، أو لضعف الذاكرة اللغوية لديهم وأما فهم المسموع فهم يواجهون أيضا صعوبات في إدراك ما يسمعون من اللغة؛ وذلك لأن جهازهم السمعي لم يألف بهذه اللغة، ولم يتعودوا على استماعها لعدم اختلاطهم بأهل اللغة، أو لقلة استخدامهم البرامج السمعية، أو لعدم ممارستهم اللغة كأداة للاتصال.

*** صعوبات في الكتابة:**

تعد الكتابة من أهم مراحل اللغة، وتحتل المرتبة الثانية بعد القراءة، والصعوبات التي يواجهها متعلمي اللغة العربية في الصين تكمن في الإملاء وضبط الكلمات، وضعف القواعد النحوية والصرفية، وبعضها تأتي متداخلة في مشكلة الترجمة والتعبير.

3- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في ماليزيا

3-1 الفيديو رقم (1)[1]

[1]- https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share

3-1-1 شكلا

- **عنوان الفيديو:** (أسباب ضعف معظم الطلاب في المحادثة بالعربية) group3
- **اسم القناة التي بث فيها الفيديو:** Arabic By Nawal
- **رابط القناة:** https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share
- **اسم صاحب (ة) الفيديو:** نوال Nawal
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.
- **تاريخ البث:**29 جانفي 2021.
- **مدة البث:** ثمانية دقائق وخمسة وخمسون ثانية.
- **تاريخ المشاهدة:** 30 مارس 2022.
- **نال الفيديو على إعجاب:** 5 معجبين.
- **عدد المشاهدات:** 64 مشاهدة.
- **عدد التعليقات: /**
- **هدفه:** تحفيزي.
- **قيمته:** ذات قيمة علمية.

3-1-2 مضمونا:

عالجت نوال في هذا الفيديو أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المحادثة باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين؛ وذلك من خلال برنامج حوار بين طلاب ماليزيين، يتحدثون فيه عن أسباب ضعفهم في المحادثة بالعربية، بالإضافة إلى الحديث عن الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في أثناء تعلمهم للغة العربية.

3-2 الفيديو رقم (2)[1]

هذا الصباح - تعلم اللغة العربية في ماليزيا

7 آلاف مشاهدة · قبل 5 سنوات

151 لم يعجبني مشاركة تنزيل حفظ

قناة الجزيرة AlJazeera Channel
10.2 مليون مشترك
اشتراك

التعليقات 5

3-2-1 شكلا

- **عنوان الفيديو:** هذا الصباح- تعلم اللغة العربية في ماليزيا
- **اسم القناة التي بث فيها الفيديو:** قناة الجزيرة AlJazeera Channel
- **رابط القناة:** https://youtube.com/watch?v=OL8OIpjOfeature=share
- **اسم صاحب (ة) الفيديو: /**
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.
- **تاريخ البث:**18 ديسمبر 2016.
- **مدة البث:** ثلاث دقائق وست ثواني.
- **تاريخ المشاهدة:** 5 أفريل 2022.
- **نال الفيديو على إعجاب:** 151 معجب.
- **عدد المشاهدات:** 7000.
- **عدد التعليقات:** 5 تعليقات.
- **هدفه:** تحفيزي.

[1]- https://youtube.com/watch?v=OL8OIpjOfeature=share

- **قيمته:** ذات قيمة علمية.

3-2-2 مضمونا:

هذا الفيديو عبارة عن روبورتاج قام به مراسل قناة الجزيرة حول تعلم اللغة العربية في ماليزيا، تطرق فيه لتنمية مهارة المحادثة عند الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الراغبين في تعلمها، وأهم الصعوبات والمشاكل التي تصادفهم في إتقانها، ولتوضيح الأمور أكثر جاء هذا الفيديو ليقف عند بعض الصعوبات وذلك من خلال الممارسة الميدانية لبعض متعلمي اللغة العربية في ماليزيا.

3-3 الفيديو رقم (3)[1]

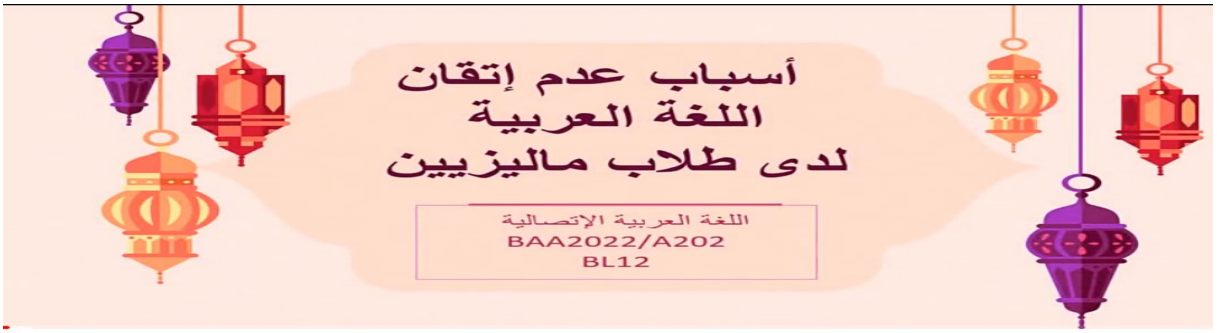

أسباب عدم إتقان اللغة العربية لدى طلاب ماليزيين : BL12 | GROUP 5

21 مشاهدة · خلال 10 أشهر

0 لم يعجبني مشاركة إنشاء تنزيل حفظ

Arabic By Nawal
88 مشتركًا
تم الاشتراك

[1]- https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share

3-3-1 شكلا:

- **عنوان الفيديو:** أسباب عدم إتقان اللغة العربية لدى طلاب ماليزيين: BL12/Group 5
- **رابط القناة:** https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share
- **اسم صاحب(ة) الفيديو:** نوال Nawal
- **اللغة المستخدمة:** اللغة العربية الفصحى.
- **تاريخ البث:** 5 جويلية 2021
- **مدة البث:** عشر دقائق وتسعة وأربعون ثانية
- **تاريخ المشاهدة:** 3 أفريل 2022
- **نال الفيديو على إعجاب: /**
- **عدد المشاهدات:**25.
- **عدد التعليقات: /**
- **هدفه:** تحفيزي
- **قيمته:** ذات قيمة علمية

3-3-2 مضمونا:

عالجت نوال في هذا الفيديو أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم إتقان اللغة العربية لدى الطلاب الماليزيين؛ ولتبيين تلك الأسباب بطريقة موضوعية وواقعية استخدمت أسلوب الحوار، فكان هذا الحوار بين طلبة ماليزيين يسردون تجربتهم في أثناء تعلمهم للغة العربية بالإضافة لذكرهم أهم الأسباب التي تؤدي لعدم إتقانهم للغة العربية.

4- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالماليزيين

4-1 التحليل والمناقشة:

بعدما حللنا مضمون الفيديوهات الثلاث الخاصة بالماليزيين، يمكن القول بأننا وصلنا إلى جملة من الصعوبات والمشكلات التي يعانيها متعلم اللغة العربية في ماليزيا والتي نوضحها في النقاط التالية:

- صعوبة نطق بعض الحروف، فهناك الأصوات العربية التي لا يوجد مثيلها في اللغة الماليزية مثل (ث، ح، خ، ط، ظ، ذ، ع، غ، ش)، فمن خلال الفيديوهات لاحظنا بأن حرف العين في بعض الكلمات يقلب إلى همزة مثل: **العربية، الأربية**، وحرف الحاء يقلب إلى هاء فبدلا من أن يقولوا " **مراحل**" ينطقونها " **مراهل**".
- كذلك عدم إخراج اللسان في كل من حرفي (ث، ذ).
- عدم التفرقة بين التفخيم والترقيق، لأنها أشياء جديدة على المتعلمين، ففي بعض الحروف التي تستدعي التفخيم ينطقونها بالترقيق، مثل: حرف الطاء في كلمة " الطلاب"، بدلا من أن يفخّم، رُقِّق.

هذه الصعوبات تعترض المتعلمين في المراحل الأولى من عملية تعلم القراءة والكتابة، التي تنعكس على إخراج أصوات الحروف لتؤدي إلى عيوب في النطق، وقراءة غير صحيحة مصحوبة بالتوقف والتأمل في هجاء الكلمة المقروءة.

وهذه الإشكالات يمكن أن تنعكس على مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلم، ففي مهارة القراءة يجد المتعلم إشكالية في الحروف المضعفة في الكلمة، وصعوبة التمييز بين الحروف الشمسية والقمرية بعد (ال) التعريف، ووجود كلمات تلفظ بشكل مغاير لكتابتها مثل: (لكن). وفي مهارة الكتابة أيضا يجد المتعلمون صعوبات فمن بينها نذكر:

- الخلط في كتابة التاء المفتوحة والمربوطة (ت، ة).
- الخلط في كتابة الهمزة بأشكال مختلفة (ئ، ـئـ، ؤ، ء، أ، إ).
- كتابة أسماء الإشارة والأسماء الموصولة بشكل خطأ مثل (هذا يكتبونها هذا، الذي، الذي).

زيادة على هذه الصعوبات، تواجه الدارسين بعض المشاكل النحوية والصرفية نوضحها كما يلي:

* الجمع وجمع التكسير من المشكلات الشائعة التي يتعرض لها دارس اللغة العربية الناطق باللغة الملايوية، فالجمع في اللغة الملايوية، كما هو معروف يتم إما بتكرار الكلمة نفسها، أو باستعمال كلمة (beberapa) قبل الكلمة المراد جمعها بذلك لا وجود لتعقيدات الجمع كما في العربية، مثل جمع المذكر السالم والمؤنث وجموع التكسير.

* أدوات الاستفهام والتنغيم؛ فمن الأخطاء الشائعة في الاستفهام: يستفهم الماليزي بقوله: من اسمك؟ بدلا من " ما اسمك"؟، وهو كذلك لم يعتد الاستفهام إلا مع أدواته

وفي مشكلة التنغيم كذلك في قولنا: جاء عمر؟ فيتوقع الجملة إخبارا، فالاستفهام: هل جاء عمر؟

* التعريف والتنكير ففي لغتهم الأم لا تستخدم أداة للتعريف، ويفهم التعريف من سياق الكلام لذلك يجدون صعوبة في استخدام أداة التعريف.

زد على ذلك أن الجملة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين جملة اسمية وفعلية أما في اللغة الملايوية جملة اسمية فقط، لذلك يواجهون صعوبات في فهم الجملة الفعلية، كما يجدون صعوبات في مطابقة الصفة والموصوف، والفعل والفاعل وغير ذلك.

4-2 تحليل النتائج:

من المعروف أن اللغة الملايوية اقترضت كمّا هائلا من المفردات العربية نتيجة لانتمائها الإسلامي، فاللغة الملايوية تشبه اللغة العربية في بعض من كلماتها والتي لها نفس المعنى فمن بين تلك الكلمات نذكر:

- قاموس (kamus)
- حروف (huruf)
- الأحد (ahad)
- جيران (jiran)

لكن بالرغم من تشابه بعضها لبعض، إلا أن اللغة العربية تختلف عن الملايوية في ألفاظها وأصواتها وتراكيبها وقواعدها، وفي طريقة نظام الكتابة، فالعربية تكتب من اليمين إلى اليسار عكس اللغة الملايوية التي تكتب من اليسار إلى اليمين بحروف إنجليزية.

لذلك يواجه المتعلمين تحديات ومعوقات أثناء تعلم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية وسنوضح تلك الصعوبات والتحديات فيما يلي:

- **البيئة اللغوية:** تعتبر البيئة اللغوية من العوامل الموضوعية؛ بمعنى أن البيئة اللغوية داخل وخارج الجامعة التي يمكن وصفها بالبيئة الماليزية، لا مجال للحديث فيها إلا باللغة الملايوية، فالبيئة التي يعيش فيها الطلبة لا يكاد يسمع فيها جملة مما درس في الفصل

- **المعوقات اللغوية:** إن المشكلات اللغوية هي إحدى التحديات التي تواجه تدريس اللغة العربية في ماليزيا، حيث أن نظام اللغة العربية وطبيعتها يختلفان عن اللغة الملايوية اختلافا كبيرا، وفيما يلي عرض لأبرز المشكلات التي يعاني منها المتعلمين الماليزيين للغة العربية في النظم اللغوية:

- **النظام الصوتي:** من مشكلات النظام الصوتي عند الماليزيين وجدنا أنهم لا يستطيعون نطق بعض الحروف والحركات بشكل صحيح وفصيح وذلك لتأثرهم بلغتهم الأم

- **النظام الصرفي:** والمراد بالنظام الصرفي كيفية بناء الكلمة في اللغة العربية ومن المعلوم أن اللغة العربية والملايوية تنتميان إلى فصيلة لغوية مختلفة حيث أن اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية، واللغة الملايوية من فصيلة اللغات الأسترونيسية؛ فتتميز اللغة العربية في نظامها الصرفي بتغير أبنيتها ومعانيها وتحليل أجزائها المترابطة فيما بينها بروابط تدل على علاقاتها، وأما اللغة الملايوية فتتميز باستخدام اللواصق لأغراضها المتنوعة بحيث لا يحدث التغير في الكلمة أي داخلها طبقا لوظيفتها في الجملة

فمن المشاكل القائمة أن المدرس الماليزي لا يتقن استخدام اللغة العربية وذلك لعدم استيعابه قواعد النظام الصرفي العربي، أو لعدم ممارسته هذه اللغة قراءة وكتابة وتحدثا في حياته اليومية.

- **النظام النحوي:** النظام النحوي العربي يتسم بالتفريق بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع، وتظهر العلاقات النحوية بين الكلمات بعلامات الإعراب، ولكن اللغة

الملايوية تتسم بعدم التفريق بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والمثنى والجمع، هذا الأمر الذي يشكل صعوبة في فهم قواعد اللغة العربية.

حلول واقتراحات

إن حياة كل أمة مرهون بحياة أهلها وارتقائها واستيعابها لمعطيات العصر، والتعبير عنها لما بذل من جهد الناطقين بغيرها، بالحرص على تعلمها، من هنا جاءت أهمية معرفة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل من الصين وماليزيا، لذا فنجاح هذه العملية يبقى أمر مرهون بما يقدم من برامج وخطط تعليمية؛ وبما أن اللغة العربية لغة القرآن والسنة النبوية المطهرة ولغة الحضارة والتاريخ والعلم والثقافة الأصلية، واللغة التي تحتل اليوم موقعا متميزا بين اللغات العالمية في المحافل الدولية، فهي تعاني اليوم من مشاكل حقيقية في مختلف دول العالم الغير الناطقين بها عامة، والصين وماليزيا خاصة، لذلك نسعى لخدمتها بكل الوسائل حتى تستعيد مكانتها، فمن بين الحلول والاقتراحات التي قد تساعد في الحد من مشكلات تعليم وتعلم العربية للناطقين بغيرها في الصين وماليزيا نذكر ما يلي:

1- توصيات خاصة للمشاكل الصوتية

- تدريب الطلاب على نطق أصوات الحروف العربية من مخارجها.
- حفظ ما تيسر من القرآن مع مراعاة التجويد.
- التدريب المستمر على التمييز بين أشكال الحروف وأصواتها.
- تعويد الطلاب على القراءة الجهرية.
- مقارنة أصوات العربية بأصوات اللغة الأم لدى المتعلمين.
- الاستماع إلى كتب ومقالات وأخبار مسموعة على النت.
- التدريب على المكالمة الصوتية مع أهل اللغة باستخدام برامج الدردشة والشات.

2- توصيات خاصة لمشكلة القواعد

- التمرين المستمر على تراكيب العربية.
- التركيز على الإعراب الصحيح في أثناء قراءة النصوص العربية.
- التدريب على القواعد النحوية والصرفية باستخدامها في جمل مفيدة.
- تطبيق القواعد النحوية والصرفية في المحادثة اليومية.

3- توصيات خاصة لمشكلة فهم المقروء والمسموع

- الإكثار من قراءة النصوص العربية.
- استظهار مفردات اللغة الكثيرة بحفظها عن ظهر قلب.
- الاستماع إلى خطب ودروس وأخبار مسموعة لأهل اللغة العربية.
- الاختلاط بأهل اللغة والتحدث معهم.

4- توصيات خاصة لمشكلة الكتابة

- التمرين المستمر على الحروف صوتيا وكتابيا.
- التركيز على التمييز بين كتابة الحروف المتشابهة شكلا ونطقا.
- التدريب على كتابة الحروف في أشكالها المتصلة والمنفصلة.

5- توصيات خاصة لمشكلة التحدث

- تدريب الطلاب على المحادثة بالعربية.
- حث الطلاب على الحوار العربي داخل الصف وخارجه.
- الاستماع إلى كلام أهل اللغة ومحاكاتهم في المحادثة اليومية.

6- توصيات خاصة بمشكلات التدريس المتعلقة بالمنهاج الدراسي

- الاهتمام بتوفير التجهيزات التدريسية اللازمة بصورة كافية.
- الاعتماد على العربية الفصحى في التعليم والتعلم مع الاتفاق على تقديم النمط. الأساسي للدراسة الصوتية والنحوية والصرفية.
- إعداد دراسة لغوية ميدانية تستهدف التعرف على الحاجات اللغوية للدارسين الأجانب.

7- توصيات خاصة بمشكلات التدريس المتعلقة بالطلاب

- مراعاة التكامل في شخصية الدارس الأجنبي في المجالات الجسمية، والعقلية والنفسية والاجتماعية.
- مراعاة التكامل اللغوي بين المهارات الأربع (القراءة، الكتابة، التحدث والاستماع).
- مراعاة تقديم اللغة التي تناسب الدارسين الأجانب.

خاتمة

خاتمة:

تعد اللغة العربية من اللغات التي يقبل عليها الكثير من الأشخاص غير الناطقين بها لأجل تعلّمها ومحاولة فهم قواعدها بكل بساطة كي يتمكنوا من الوصول إلى طريقة تساعدهم في قراءتها وكتابتها والتحدث بها.

إنّ تعليم وتعلم اللغة العربية في معظم الدول الناطقة بغير العربية وفي مقدمتها الصين وماليزيا مازال بوجه عام يتعرض لمشاكل وعقبات تعيق مسيرة تعليم وتعلم اللغة العربية في هذين البلدين

وبعد بحثنا في هذا الموضوع وتطلعنا على إشكالية تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغير الناطقين بها في كل من الصين وماليزيا أنموذجا توصلنا لعدة نتائج يمكن تصنيفها كالآتي:

1- النتائج النظرية:

- تعد اللغة العربية من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم.
- تعد اللغة العربية من أعرق اللغات هذا ما جعلها محل اهتمام الكثير من الناطقين بغيرها لتعلمها.
- تعاني اللغة العربية اليوم من مشكلات على رأسها الإعلال والضعف.
- طريقة تعليم اللغة العربية للأجانب أمر صعب يحتاج إلى الكثير من الجد والتقنيات.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى مناهج وأساليب مناسبة لتسهيل العملية التعليمية.
- من المهارات اللغوية الأربع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: السماع، التحدث، القراءة والكتابة، فلا بد على كل معلم للغة العربية معرفة هذه المهارات وتفهيمها لمتعلمي اللغة العربية.

2- النتائج التطبيقية:

- مواجهة الطلاب الصينيين والماليزيين لجملة من الصعوبات في أثناء تعلمهم للغة العربية.

- بالنسبة للصينيين تكمن المشكلة الأولى لدراسة اللغة العربية في صعوبة نطق بعض الحروف كالراء والقاف والغين، إضافة إلى مشاكل صرفية ونحوية كاختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة الصينية.
- أما بالنسبة للماليزيين عادة ما يواجهون عدة مشاكل في أثناء تعلمهم للغة العربية تتعلق بالخصائص اللغوية التي تختلف فيها اللغتان العربية والماليزية كصعوبة نطق بعض الحروف كالعين والحاء بالإضافة إلى مشاكل صرفية ونحوية كالجمع وجمع تكسير والتعريف والتنكير.
- على الطالب الغير الناطق باللغة العربية أن يبذل جهدا في تطوير مداركه التقنية من أجل التكيف معها واستيعابها.
- وفي الأخير نسأل الله أن نكون قد وفقنا في عرض هذا البحث وعبرنا الطريق ومهدنا السبيل للباحثين والدارسين من بعدنا والمطلعين على عملنا، كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة "أسماء حمبلي" لقبولها الإشراف على هذه الدراسة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

1- المعاجم

- **ابن سيده،** عبد الحميد هنداوي، المحكم والمحيط الأعظم، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2000 مادة (عرب).
- **ابن عادل الحنبلي الدمشقي،** تفسير اللباب، ج1، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1998.
- **ابن فارس أبو حسن أحمد،** الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع مكتبة المعارف، بيروت، 1993.
- **ابن فارس،** مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر، المجلس العلمي العربي الإسلامي، (د.ط)، 1979.
- **ابن منظور**، لسان العرب، ج2، دار صادر للطباعة والنشر، ط3، بيروت.
- **حبور عبد النور**، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، ط2، لبنان، 1984.
- **مجدي وهبة، كامل المهندس،** معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، ط1 بيروت، لبنان، 1984.

2- كتب:

- **ابن سنان الخفاجي الحلبي،** سر الفصاحة، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1982.
- **أبو الفتح عثمان ابن جني،** الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 بيروت، 2006.

المراجع:

- **أحمد حساني،** دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1988.

- **أحمد علي مدكور، إيمان أحمد هريدي** ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرة والتطبيق)، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2006.
- **إسماعيل ابن حماد الجوهري**، الصحاح تاج اللغة، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم الملايين، بيروت، ط4، لبنان.
- **أنطوان صياح ومجموعة من الأساتذة**، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1 بيروت، لبنان، 2006.
- **أنيس ابراهيم**، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، القاهرة، 2002.
- **باهر مردان**، النظام التعليمي في الصين، الصين، بكين، 2015.
- **بشير أبرير**، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية مديرية التكوين الإرسال الأول، 1999.
- **حبور عبد النور**، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، ط2، لبنان، 1984.
- **حسن حسين زيتون**، التدريس (رؤية في طبيعة المفهوم)، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- **حسني الباري**، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية.
- **دوجلاس براون**، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ت: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت 1944.
- **راتب قاسم العاشور**، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة، 2009.
- **رجاء دويدي**، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العلمية)، دار الفكر، 2006.
- **رشدي أحمد طعمية**، إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1985.
- **رشدي أحمد طعيمة**، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة.

- **رشدي أحمد طعيمة**، المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، ط1.
- **رشدي طعيمة**، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج تعليم اللغة العربية، الرياض 1985.
- **رمزية الغريب**، أتعلم دراسية نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1997.
- **سمية دفع الله أحمد الأمين**، مشكلات تعليم العربية.
- **السيد محمد سالم العوضي وآخرون**، معوقات تعليم اللغة العربية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1، الرياض، 1438هـ.
- **السيد مراغي**، استراتيجيات التدريس، دار الزمان، 1999.
- **عبد الرحمن إبراهيم الفوزان**، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار العربية للجميع، ط3، 2010.
- **عبد الغفار حامد هلال**، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، منتدى سور الأزبكية، ط5، 2004.
- **عبد الفتاح أبو معال**، أدب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2005.
- **عماد عبد الرحيم الزغلول**، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- **عمار أحمد، جمل محمد**، العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري.
- **غنيم كارم السيد**، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع، مصر الجديدة.
- **فاخر عاقل**، التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين.
- **فخري محمد صالح**، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء، مطابع الوفاء، ط1، المنصورة، 1986.
- **فرحان سليم**، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، (د.ط)، (د.ت).

- **فنان نظير دروزة**، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط1، الأردن، 2000.
- **كمال المنوفي وجابر سعيد عوض**، الأطلس الماليزي، برنامج الدراسات الماليزية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية– جامعة القاهرة، 2003.
- **كمال محمد بشر**، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، ط9، مصر، 1986.
- **محسن علي عطية**، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.
- **محمد ابراهيم الخطيب**، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي دار الوراق، 2009.
- **محمد الأنطالكي**، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي للطباعة، ط4، بيروت 1969.
- **محمد التونجي**، معجم العلوم العربية، دار الجبل،ط1، بيروت، لبنان، 2003.
- **محمد الدريج**، مدخل إلى التدريس(تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البليدة، 2000.
- **محمد بن شحات الخطيب**، التعليم في اليابان والصين(ملامح ودروس)، ص84.
- **محمد صالح الحثروبي**، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.
- **محمد ضياء شهاب وعبد الله بن نوح**، الإسلام في أندونيسيا، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط2، السعودية، 1977
- **محمد محمود الحيلة**، تصميم التعلم (نظرية وممارسة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان الأردن، 2008.
- **محمد** محمود **عبد القادر**، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية، دبي، الإمارات، 2014.
- **محمود صالح وآخرون**، 100سؤال عن اللغة العربية.
- **محمود كامل الناقة**، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ط1 مكة المكرمة.

- **المراجع:**

- **موريس أنجرس**، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ت: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006.

مؤتمرات وملتقيات:

- **كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية**، ط4، دبي، الإمارات، رقم4، 2014.
- **محمد محمود عبد القادر**، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية، دبي، الإمارات، 2014.
- **المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتطور**، التحديات والتوقعات، جامعة الأزهر الأندونيسية جاكارثا، 2010.

المواقع الالكترونية:

- https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share
- www.google.com/etagahat(3).pp -
- https://www.youtube.com/channel/UC-Miuj0gMmQS6t9oQ3UisCw
- https://youtube.com/ watch?v=ecyn0MKc3dg&feature=shqre
- https://youtube.com/watch?=cAG6-ZiueX8&feature=share
- https://youtube.com/watch?v= TRpA98cCyn8&feature= share
- https://youtube.com/watch?v=OL8OIpjOfeature=share
- www.Forat.4t.com/edu.htmwww.google.com
- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محاضرات على lisanarabi.net
- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى_ -m.rijal.blogspot.com/2013/03blogpost-149_.html
- **رياض عميراوي**، قضية الإشكالية في البحوث العلمية، شبكة ضياء: www.daie.com

المجلات:

- **وليد العناتي:** (مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات: كتاب(نون والقلم) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) عدد(2)، 2009.

ملخص

ملخص:

لقد سعينا من خلال بحثنا هذا إلى معرفة تقنيات تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والوقوف عند إشكالية وأهمية تعليمها في الصين وماليزيا، كما تطرقنا أيضا للحديث عن مناهج وطرائق ومهارات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمنا أداة البحث المتمثلة في الأبحاث والمراجع التي ترمي إلى كل ما يتعلق بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فتوصلنا إلى أن تعليم اللغة العربية للصينيين والماليزيين خاصة يتطلب أساليب ومناهج مناسبة للوصول إلى الهدف التعليمي، كما أن لرغبة الطالب في التعلم أهمية كبيرة عند الصينيين والماليزيين لأسباب مختلفة: دينية، ثقافية، اقتصادية، سياحية، وبالرغم من المشكلات التي تواجههم في أثناء تعلمهم للغة العربية، سواء كانت مشاكل لغوية، نحوية صرفية... نجد أن اللغة العربية لها تأثير كبير عندهم.

الكلمات المفتاحية:

لقد احتوت مذكرتنا على كلمات تجعل القارئ يفهم الموضوع المدروس وهي:

إشكالية، تعليم، تعلم، اللغة العربية، لغير الناطقين بها، الصين، ماليزيا.

Summary:

The goal of this study was to acquire the methodologies for learning and teaching Arabic to non-Arabic speakers, as well as to comprehend the difficulties in teaching Arabic in China and Malaysia and the importance of Arabic. We also discussed how to teach Arabic to non-Arabic speakers, as well as the linguistic skills required to do so. Using the research tool of research and reference that aims at everything related to the teaching of Arabic to non-Arabic speakers,

we discovered that teaching Arabic to Chinese and Malaysian students in particular necessitates the use of appropriate methods to achieve the educational goal.

The student's desire to learn is also important for Chinese and Malaysian students for various reasons: religious, cultural, economic, touristic...etc. and despite the problems they face learning Arabic, whether it's language, grammar problems... We find that the Arabic language has a great influence on them.

keywords:

Our note contained words that would make the reader understand the subject in question :

difficulties, teaching, learning, Arabic, for non-Arabic speakers, China, Malaysia.

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل النظري	
أولا: الجهاز المصطلحاتي والمفاهيمي للدراسة	**6**
1- مفهوم الإشكالية	**6**
2- مفهوم اللغة	**7**
3- مفهوم العربية	**9**
4- مفهوم اللغة العربية	**11**
5- مفهوم التعليم	**11**
6- مفهوم التعلم	**13**
7- مفهوم التعليمية	**16**
ثانيا: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات	**26**
1- أهمية اللغة	**26**
2- أهمية اللغة العربية	**26**
3- خصائص اللغة العربية	**26**
4- تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى	**29**
ثالثا: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	**31**
1- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	**31**
2- مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	**34**
3- المهارات اللغوية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	**41**

4- مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها	**43**
الفصل التطبيقي	
أولا: اللغة العربية في الصين وماليزيا	**51**
تمهيد	**51**
1- التعريف بالصين	**51**
2- التعريف بماليزيا	**53**
ثانيا: الإجراء التطبيقي للدراسة	**56**
تمهيد	**56**
1- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في الصين	**56**
2- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالصينيين	**60**
3- تحليل فيديوهات خاصة بمتعلمي اللغة العربية في ماليزيا	**64**
4- تحليل نتائج مضمون الفيديوهات الخاصة بالماليزيين	**69**
حلول واقتراحات	**72**
خاتمة	**75**
قائمة المصادر والمراجع	**78**
ملخص	**85**
فهرس الموضوعات	**88**